وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة – يحي فارس – المدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الإنحراف و الجريمة

التحرش الجنسي بالمرأة العاملة

دراسة ميدانية لعينة من الممرضات بالمؤسسة الإستشفائية المدية

إعـــــداد الطالبتيـن:

- بن قيزة وفاء
- أوغاغي فاطمة

إشـــــراف الأستـــــاذة:

د. محمودي رقية

السنة الجامعية: 2021/2020م

شكـــــر وعرفـــــان

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم وأكرمنا نور الفهم وافتح علينا معرفة العلم ويسر أخلاقنا بالحلم.

الحمد لله على عظيم كرمه وبركة عطائه وشمول نعمته والصلاة والسلام على حبيب الله صفي الله خير عباد الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

نحمد الله أن وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة ***الدكتورة محمودي رقية*** *التي ساندتنا في إنجاز هذا العمل المتواضع كما نشكرها على المعلومات القيمة التي أمدتنا بها.*

وإلى كافة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة وإلى أساتذة علم الاجتماع الانحراف والجريمة نخص مسؤول التخصص ***الأستاذ حاج الله مصطفى.***

وإلى كل موظفي المؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف بالمدية.

وفاء، فاطمة

إهـــــــداء

أولا أحمد الله وأشكره على توفيقي في إنجاز هذا العمل المتواضع،

والذي أدين به إلى من قال فيهم المولى عزً وجل «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما رباني صغيرا " صدق الله العظيم

إلى والدي رمز نجاحي وقوة صبري، أطال الله في عمرهما،

إلى كل إخوتي وأخواتي،

وإلى كل أقاربي وأهلي وأصدقائي،

إلى من تقاسمت معها هذا العمل فاطمة،

وكل من كان سببا أو ساهم في إنجاز هذه المذكرة.

وفـــــــاء

إهـــــداء

إلى من غمرتني بحنانها وأخلصت لي بدعواتها والجنة تحت أقدامها

أمي الحبيبة

إلى من منحنى كرم الحياة وكان سند لي وقرة عيني أبي الغالي،

أجلى من يحملون ذكريات طفولتي وشبابي إخوتي سيدعلي، عادل وليد، أسماء

إلى البراعم لينا وأمير

إلى من شاركتني في عملي بجهد وعطاء إلى زميلتي وصديقتي وفاء

إلى من جمعتني بهم الحياة من قريب او بعيد

فاطمـــــة

ملخـــــص الدراســـــة

تعد ظاهرة التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة الممرضة من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في كافة المجتمعات ولكنها تختلف من حيث الدوافع والأسباب المؤديةإليها،وذلك تبعالاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في كل مجتمع.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة الحالية كمحاولة للكف عن الأسباب الكامنة وراء ظاهرة التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة الممرضة من خلال دراسة عينة من الممرضات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي في مكان عملهن.

وقد تمالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف وصف ظاهرة التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة الممرضة والتعرف على صور واشكال التحرش الممارس ضدها، كما استعملنا تقنية الاستمارة من أجل جمع البيانات من المبحوثات.

ومن اهم النتائج المتوصل إليها:

– أن من أسباب تعرض المرأة الممرضة للتحرش الجنسي داخل عملها اندرج معظمها في ضعف الوازع الديني وانحلال الأخلاق بالإضافة إلى أوقات عملها خاصة في ساعات الليل واختلاطها مع الرجال للخروج في المهمات الميدانية.

– أن المكان الأمثل لوقوع التحرش الجنسي بالعمل هو المكاتب الطبية أين يتم استغلال هذا المكان لحدوث المضايقات وتعرضهن للتحرش.

–أن التحرش الجنسي بالمرأة العاملة فعلا ظاهرة موجودة و أن السن و الحالة الاجتماعية هي عوامل لا تؤثر على درجة التحرش الجنسي، حيث أثبتت الدراسة الحالية أن التحرش الجنسي لم يميز بين أعمار النساء و العاملات و حتى حالتهم الاجتماعية و أنه قد مسهن جميعا.

الفهرس

الـــــــفهـــــــــرس	
الـــــــشكر	/
إهـــــــــداء	/
الملخص	/
الفهرس	/
الفهرس الجداول	/
مقدمـــــــــة	1
الإطـــــــــار النـــظـــــري	
الفـــــــصل الأول: الإطـــــــار المنهجي للدراسة	
1. الإطار العام للدراسة	
تمهيد	**04**
أسباب اختيار الموضوع	**05**
أهمية الدراسة	**06**
أهداف الدراسة	**06**
صعوبات الدراسة	**07**
2. **الإطار المنهجي للدراسة**	
إشكالية الدراسة	**08**
الفرضيات	**10**
تحديد المفاهيم	**10**
الدراسات السابقة والتعقيب عليها	**14**
المقاربات السوسيولوجية	**22**
3. **الأسس المنهجية للدراسة**	
المناهج	**25**
التقنيات	**26**
العينة	**27**
مجالات الدراسة	**28**
الفـــــــصل الثاني: التحـرش الجنسي بالمرأة العاملة	
تمهيد	**35**
المبحث الأول: التحرش الجنسي	**36**
المطلب الأول : مفهوم التحرش الجنسي	**36**
المطلب الثاني: أشكال التحرش الجنسي	**39**
المطلب الثالث: دوافع و أسباب التحرش الجنسي	**41**
المطلب الرابع : الاتجاهات النظرية المفسرة للتحرش الجنسي	**42**
المطلب الخامس : مواصفات المتحرش	**46**
المطلب السادس :التحرش الجنسي في مختلف التشريعات	**49**

المطلب السابع : التحرش الجنسي كجريمة	**52**
المطلب الثامن : التحرش الجنسي في الجزائر –قراءة إحصائية	**57**
المبحث الثاني: **التحرش في الوسط المهني**	**61**
المطلب الأول: نشأة مفهوم عمل المرأة	**61**
المطلب الثاني: تعريف المرأة العاملة	**62**
المطلب الثالث: آثار التحرش الجنسي على المرأة العاملة و المنظمات	**65**
المطلب الخامس :الآليات المتخذة للحد من ظاهرة التحرش الجنسي	**66**
خلاصة الفصل	**69**
الإطـــــــار الـــــتطبيقـــــــي	
الفـــــــصل الثالث: الجـــــــانب التطبيقـــي	
تمهيد	**71**
المبحث الأول: عرض و تحليل الجداول الخاصة بالبيانات العامة	**72**
المبحث الثاني : عرض و تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى	**77**
المبحث الثالث : عرض و تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية .	**85**
المبحث الرابع :عرض و تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة	**94**
المبحث الخامس: النتائج الدراسة	**98**
الاستنتاج العام للدراسة	**101**
الخاتمة	**103**
قائمة المراجع	**105**
الملاحق	**/**

قائمة الجداول

رقم	الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01)	توزيع المبحوثات حسب السن	**72**
الجدول رقم (02)	توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية	**73**
الجدول رقم (03)	توزيع المبحوثات حسب المستوى المعيشي	**74**
الجدول رقم (04)	توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري	**75**
الجدول رقم (05)	توزيع المبحوثات حسب مكان الإقامة	**75**
الجدول رقم (06)	توزيع المبحوثات حسب الأقدمية في العمل	**76**
الجدول رقم (07)	توزيع المبحوثات حسب الوضعية الإدارية	**77**
الجدول رقم (08)	توزيع المبحوثات حسب تعرضهن للتحرش اللفظي	**78**
الجدول رقم (09)	توزيع المبحوثات حسب طبيعة التحرش اللفظي	**79**
الجدول رقم (10)	من طرف من كانت المضايقات	**80**
الجدول رقم (11)	أوقات تعرض المرأة العاملة الممرضة للتحرش الجنسي	**81**
الجدول رقم (12)	الأماكن التي يكثر فيها التعرض للمضايقات	**82**
الجدول رقم (13)	علاقة التحرش اللفظي بالترقية المهنية	**83**
الجدول رقم (14)	علاقة التحرش اللفظي بالمستقبل المهني	**84**
الجدول رقم (15)	علاقة المنصب الذي تحتله المرأة بالمضايقات	**85**
الجدول رقم (16)	علاقة الممرضات بالمسؤول في العمل	**86**
الجدول رقم (17)	علاقة الممرضة بزملائها في العمل	**86**
الجدول رقم (18)	القيم الرجولية التي يتميز بها أرباب العمل	**87**
الجدول رقم (19)	طبيعة هذه الصفات	**87**
الجدول رقم (20)	نوع اللباس الذي ترتديه الممرضة في مكان عملها	**88**
الجدول رقم (21)	علاقة اللباس بالتحرش	**88**
الجدول رقم (22)	وضع المرأة العاملة الممرضة لمساحيق التجميل	**89**
الجدول رقم (23)	أثر التحرش بعلاقة المرأة الممرضة بمن حولها من الرجال	**89**

قائمة الجداول

الجدول رقم (24)	يمثل رفض خروج المبحوثات في مهمة مع رجل	**90**
الجدول رقم (25)	يمثل محاولة الانتقام من المتحرشين بالعمل	**91**
الجدول رقم (26)	علاقة التحرش بالعمل كممرضة	**92**
الجدول رقم (27)	الوضعية النفسية للمرأة العاملة الممرضة بعد تعرضها التحرش الجنسي	**93**
الجدول رقم (28)	علاقة المكانة الاجتماعية بالتحرش الجنسي	**94**
الجدول رقم (29)	يبين الشكوى عن التحرشات الجنسية	**95**
الجدول رقم (30)	علاقة التحرش بالاتصال في إطار العمل	**96**
الجدول رقم (31)	تأثير هذه الأفعال في عمل المرأة الممرضة	**97**

المقدمـــــــة

مقدمـــــة

لقد أعطى الإسلام للمرأة مكانة سامية في الحياة فهي رمز للشرف والعرض والكرامة فقد وردت في العديد من النصوص الشرعية من آيات وأحاديث تحث على احترام كيان المرأة ووجودها المعنوي.

وفي حياتنا المعاصرة اليوم تزداد معاناة المرأة العاملة سواء كانت عزباء أم متزوجة بسبب ظاهرة "التحرش الجنسي "، والتي تتلون مظاهره بين التحرش اللفظي من إطلاق النكت والتعليقات المشينة،والتلميحات الجسدية،والإلحاح في طلب اللقاء، وطرح أسئلة جنسية،ونظرات موحية لذلك، ثم تتصاعد حتى تصل إلى اللمس،ونظرات موحية إلى ذلك،ويعد من ألوان إهانة المرأة وإذلالها،وهو صورة من صور الأذى التي حذر الله تعالى من وقوعه على المرأة، قال تعالى: {فلا يؤذين} من آية59 سورة الأحزاب.

ويعتبر ميدان العمل بيئة خصبة للتحرش طويلا، حيث تمضي العاملة الممرضة وقتا طويلا نسبيا في التعامل مع الرجال في بيئة العمل مع الضعف النسبي للالتزام بالقيم لدى بعض الزملاء، لذا فإنه يتوقع زيادة معدل تعرض المرأة العاملة الممرضة للتحرش الجنسي أثناء العمل من طرف رؤسائها.

ولقد تناولنا في دراستنا هذه بعض الأسباب والدوافع التي تؤدي للتحرش الجنسي بالمرأة العاملة الممرضة من غير إرادتها، كل هذا من أجل الحفاظ على منصبها،وبهذا أردنا أن نعالج بعض أسباب التحرش الجنسي التي أدت إلى تغيير الأنساق القيمية المتعارف عليها التي أصبحت معيارا يتخذ به في مجال العمل،وظهور قيم لا أخلاقية في ظل غياب الوازع الديني.

ولقد ارتأينا الالتزام ببعض الضوابط المعرفية لإعطاء الدراسة صبغتها المنهجية والموضوعية بهدف الوصول إلى أهم العوامل والأسباب التي تقف وراء لجوء الرجل للتحرش بالمرأة العاملة الممرضة مما انعكس سلبا على حياتها المهنية.

ولذلك فإن الغرض من هذه الدراسة هو إعطاء هذه المشكلة ما تستحقه من عناية، بحيث كان منطلق هذه الدراسة بمقدمة أتبعت بفصل تمهيدي يضم كل من إشكالية الدراسة الحالية وتحديد مفاهيمها وذكر أهميتها وأهدافها العلمية والعملية.

أما الفصل الثاني فقد تناول الجانب النظري الخاص بالتحرش الجنسي بالمرأة العاملة وذلك من حيث تعريفه وتحديد أسبابه والعوامل المؤدية بالتحرش بالمرأة العاملة ...إلخ

أما الفصل الثالث وهو الفصل الأخير فقد تناول الجانب الميداني للدراسة المتضمن لعرض وتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيـد

ان البناء التصوري لكل بحث علمي يفرض على الباحث وضع إطار موضوع الدراسة ، يستطيع من خلاله جمع المعلومات اللازمة لتغطية الموضوع ، لذلك يعد هذا الفصل من الضروريات التي يعتمد عليها الباحث السوسيولوجي للقيام بأي بحث اجتماعي بحيث يتم التطرق إلى أهم أسباب اختيار الموضوع و الأهداف و الأهمية و إبراز أهم إشكالية الدراسة و الفرضيات التي يعتمد عليها ، و كذا تحديد المفاهيم المعتمدة في الموضوع و المقاربة السوسيولوجية ، و ابراز أهم الدراسات السابقة التي تطرقت إلى نفس الموضوع و أخيرا الصعوبات التي واجهت الدراسة

أولا : الإطار العام للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

1.1-أسباب ذاتية:

- لأنني شخصيا تعرضت لهذا النوع من العنف في أول تجربة لي في مجال العمل، فأنا أعرف مقدار الحرج والألم للمرأة المتضررة، لذا حاولت وضعه في الواجهة.

- الميول والرغبة الشخصية في التطرق لدراسة ظاهرة التحرش الجنسي في وسط العمل.

- الفضول المعرفي لمعرفة تفاصيل هذه الظاهرة وانعكاساتها على المرأة العاملة.

2.1 -أسباب موضوعية:

- الاهتمام العلمي الذي يختص به هذا الموضوع و جملة الندوات و المؤتمرات التي تقام في الدول الغربية و العربية، علاوة على أنه تم تخصيص يوم عالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، يقصد به كل أشكال العنف و على راسه التحرش الجنسي في مواقع العمل، و ذلك لفت الانتباه الى بعض القضايا التي تمس المرأة العاملة و التي تشكل نسبة كبيرة تقع تحت طائلة التهديد و المساومة من أجل الحصول على العمل .

- لأنه موضوع يدخل ضمن ميدان علم الاجتماع الجريمة و الانحراف .

- محاولة إثراء المكتبة لمن يهتم بهذا الموضوع حتى يكون سندا و مرجعا لأعمال أخرى.

2-أهمية الدراسة:

تندرج أهمية هذه الدراسة في كونها:

- تسلط الضوء على أحد أهم الظواهر الشائكة في أماكن العمل والتي تشكل طابوها من طابوهات المجتمع وذلك بغية الكشف عن العوامل المؤدية إليها والتعرف على أبعادها المختلفة وإعطاء صورة واقعية حول الظاهرة المدروسة.

- محاولة الكشف على الأنواع والأسباب التي دفعت هؤلاء الأشخاص لممارسة هذه الأفعال ضد المرأة في أماكن العمل بنظرة علمية وموضوعية.

- الوقوف على العوامل المسببة لانتشار الظاهرة في أماكن العمل.

- تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في أواسط العمل مما أصبحت تثير مخاوف الجميع.

3-أهداف الدراسة

لكل دراسة علمية أهداف، وبالنسبة لدراستنا لقد تعددت الأهداف نلخصها فيما يلي:

1.3-الأهداف العلمية:

- معرفة حجم ظاهرة التحرش الجنسي في أواسط العمل في المؤسسة الاستشفائية.

- الكشف عن أشكال التحرش الجنسي الممارسة في أماكن العمل.

- التعرف على مسببات التحرش الجنسي في محيط العمل.

- التوصل إلى معرفة انعكاسات وتداعيات التحرش الجنسي على مكانة المرأة العاملة.

2.3-الأهداف العملية:

- محاولة التحقق من الفرضيات المقترحة.

- الكشف عن العوامل المؤدية إلى التحرش الجنسي في أماكن العمل من وجهة نظر العاملات.

- تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في أوساط العمل مما أصبحت تثير مخاوف الجميع.

- نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الجريمة والانحراف.

4-صعوبات الدراسة :

من المعروف أن لكل دراسة أو بحث علمي في أي مجال، يتعرض صاحبها إلى عدة عومل منها من تسهل له القيام بالدراسة و منها من تعرقلها، و من أهم الصعوبات التي واجهتنا في مختلف مراحل دراستنا ما يلي:

-في الجانب النظري قلة المراجع التي تتحدث عن التحرش الجنسي بصفة مفصلة.

-قلة الدراسات الجزائرية التي تحدثت عن التحرش الجنسي بالمرأة العاملة.

-حساسية الموضوع فالكثير من الضحايا تخاف من الفضيحة وتشويه السمعة، خاصة أن الضحية في المجتمع مدانة وبالتالي تفقد الجرأة في الإجابة على الأسئلة.

-خوف بعض الضحايا من فقدان عملهن في حالة الإفصاح عن التحرش الجنسي.

-عدم الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع وهذا ما جعل لنا صعوبة في تحليل الجداول.

-الاضطرار إلى تمديد فترة استرجاع الاستمارات من أجل الحصول على إجابات كافية لدراسة.

-الموضوع و صعوبة الدخول إلى ميدان البحث بعد انتهاء الفترة المحددة من قبل مدير المستشفى.

ثانيا : الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة:

لقد تعددت مجالات البحث حول موضوع التحرش الجنسي وهذا لاتساع رقعته خاصة التحرش الممارس ضد المرأة، فقد تم التطرق لهذه الظاهرة في المدن والأحياء او بالأحرى في الشارع، وأخيرا التحرش في العمل وهو يمارس من طرف اشخاص من داخل او خارج المؤسسة.

فالتحرش الواقع على المرأة ظاهرة ملازمة لكل حياة اجتماعية، ما نريد التركيز عليه في مجالات التحرش المذكورة هو التحرش الممارس ضد المرأة وهي في مركز عملها وهي الحالة التي ظهرت بعد دخول المرأة سوق العمل، فالتطور السريع لإعداد النساء العاملات في العالم كان من خصائص فترة النمو الاقتصادي التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية.[1]

وتعتبر صحيفة واشنطن بوست أن مصر من أسوأ دول العالم في نسب التحرش بالنساء وتحتل المرتبة الثانية بعد أفغانستان وتقول دراسة تابعة للمركز المصري لحقوق

[1] عابد فاطمة،التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة ، رسالة ماستر في علم الاجتماع سوسيولوجيا العنف و العقاب ، البويرة ،2016، ص9.

المرأة عن التحرش الجنسي أن 83% من النساء المصريات يتعرضن للتحرش بصفة يومية، 33.9% يتعرضن للتحرش أكثر من مرة وليس بصفة دائمة.[1]

و الجزائر كغيرها من الدول الأخرى تشهد انتشارا واسعا لظاهرة التحرش الجنسي فالمرأة العاملة تواجهها معضلة و هي المضايقات الجنسية في أماكن العمل، خاصة تلك التي يكثر فيها الاختلاط بين الجنسين ، و هذه المضايقات و الاعتداءات الجنسية على المرأة العاملة ، تتعرض لها الكثير من النساء من قبل المسؤولين أو من قبل زملائهن في العمل مما أثار جدلا و خوفا كبيرين في الجزائر.

كما أشارت إحصائيات بعد تعديل القانون الخاص بجريمة التحرش الجنسي سنة 2006 ، 218 حالة سنة 2007 و 103 حالة سنة 2008، و هذا على المستوى الوطني .[2]

ومن هنا فالتساؤل الرئيسي المثار يتمثل في :

- **ماهي أهم السباب الدافعة للتحرش الجنسي ضد المرأة العاملة بالقطاع الاستشفائي؟**

- **الأسئلة الفرعية:**
  - هل التحرش اللفظي له علاقة بالترقية المهنية؟
  - هل التحرش الجنسي مرتبط بالمظهر الخارجي للمرأة العاملة؟
  - هل التحرش المعنوي له علاقة بالمكانة الاجتماعية للمرأة العاملة؟

[1] دليلة مومن، فاطيمة مديق:التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة ، دراسة ميدانية بمستشفى خميس مليانة لعينة من عاملات النظافة ، 2016، ص7.

[2] عابد فاطمة، مرجع سابق، ص 10 .

2-الفرضيات:

- ✓ التحرش اللفظي مرتبط بالترقية المهنية.
- ✓ التحرش الجنسي مرتبط بالمظهر الخارجي للمرأة العاملة.
- ✓ التحرش المعنوي مرتبط بالمكانة الاجتماعية للمرأة العاملة.

3-تحديد المفاهيم :

1.3-التحرش الجنسي:

- **لغة:** التحرش الجنسي كلمة مركبة من كلمتين الأولى: تحرش والثانية جنس ولذا لابد أن تعرف كلا منهما على حدى.

-**التحرش** : يرجع الأصل اللغوي لمفهوم التحرش إلى الفعل حرش و يعني الخدش و التحرش بالشيء معناه التعرض لع بغرض تهييجه .[1]

-**الجنس:** هو كل ضرب من الشيء و من الناس و يقال هذا يجانس هذا أي يشاكله .[2]

- **اصطلاحا** : هو سلوك عدواني ذو طبيعة جنسية يرتبط بالخوف الذي يستمد أساسه من استغلال النفوذ و علاقته بالسلطة و الإحساس بالعجز أمام سلطة المتحرش .[3]

- يرى" محمد علي قطب "بأن التحرش الجنسي هو تعدي حدود العلاقة بين الأقوى و الأضعف أو بين العاملة و رب العمل .[4]

---

[1] معجم الوجيز ،مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1999، ص 145.

[2] الصالح العلي الصالح ، أمينة شيخ سليمان الأحمد ،المعجم الصافي في اللغة العربية ، الرياض ، 1401، ص 103.

[3] نبيل صقر ، الوسيط في جرام الأشخاص ، دار الهدى ، الجزائر ،2009 ،ص 326.

[4] محمد علي قطب ،لتحرش الجنس أبعاد الظاهرة ،آليات المواجهة دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية و الشريعة الإسلامية ،إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008 ،ص 62.

– كما يعرفه " فيزا جيرالد "بقوله :يمثل طريقة يحافظ و يؤكد بها الرجال على سيادتهم و سيطرتهم ،و من هنا فإن معظم أفعال التحرش فيها القليل من الغيرة في الأمور الجنسية و فيها الكثير من الرغبة في إهانة و تحقير النساء و السخرية منهن .[1]

– التحرش الجنسي من الناحية القانونية : استغلال السلطة أو الوظيفة أو المهنة بإصدار أوامر للغير أو بالتهديد أو الإكراه و ممارسة ضغوط عليه قصد إجباره على الاستجابة لرغباته الجنسية.[2]

التعريف الإجرائي:

هو كل سلوك جنسي غير مرغوب فيه يتخذ الشكل الشفهي أو الجسدي و يحدث بشكل مباشر أو غير مباشر من أشخاص غرباء في مكان العمل أو محيط العمل .

2.3– التحرش اللفظي:

و هو التعليقات و الدعابات و الحركات و الأصوات و الاقتراحات الجنسية و همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية و هو كذلك السؤال عن التخيلات الجنسية أو التفصيلات الجنسية ، أو الماضي الجنسي مع إصدار تعليقات جنسية حول ملابس أو شكل أحدهم.[3]

[1] ماري قرانس ،تنكيل المعنويات ،ترجمة فاديا لانقالي ، دار العلم الثالث ، القاهرة ، 2001 ،ص 95، 96.
[2] حسن بوسقيعة ، قانون العقوبات الجزائري ،منشورات بيرتي ، الجزائر ،2005،ص 151.
[3] معجم الوجيز ،مرجع سابق، ص145.

التعريف الإجرائي:

يسمى المغازلة و بات يشكل ظاهرة ذات أبعاد نفسية و تربوية متعددة تعبر عن صاحبها ، كما أنها تعكس صورة الأخلاق و الصفات التي اكتسبها ، و هذا التحرش لا يضر صاحبه فقط بل يشكل وصمة خزي و عار لمن لا ينبذ هذه السلوكيات .

3.3-التحرش الجسدي:

هو الإعتداءات الجسدية التي يتعرض لها المتحرش به من طرف المتحرش ،و هو فعل غير مرحب به و هنا يقوم المتحرش بإستخدام يديه و أصابعه و التحسس و الإحتكاك بأجزاء جسم الأنثى الأكثر إثارة ، و قد يؤدي هذا التحرش في بعض الأحيان على ظاهرة أخرى و هي الإغتصاب.[1]

التعريف الإجرائي :

هو شكل من أشكال العنف مثل اللمس أو أي نوع من افقتراب الجسدي غير المرحب به لأي جزء من الجسم أو الملابس أو الوجه أو الشعر (عناق أو تقبيل قسري).

4.3-التحرش المعنوي:

بالمعنى الدقيق بأنه كل التصرفات العدوانية أو التعسفية التي تترجم سلوكيات أو إجراءات مكتوبة أو حركات أو تعابير لفظية تهدف لمس بشخصية و كرامة الفرد و سلامته الجسمية و النفسية و عموما ما يأخذ التحرش المعنوي شكل السخرية و التنقيص من الكفاءة المهنية أو العزل عن محيط العمل و قد يصل إلى اهتمام الضحية بالمرض النفسي

[1]عابد فاطمة ،مرجع سابق ، ص 12.

مما يعرض هذه الأخيرة إلى مشاكل خطيرة هي في غنى عنها تؤدي أحيانا إلى تدمير الشخصية.[1]

التعريف الإجرائي:

مجموعة من الأفعال والتصرفات التي تشكل انتهاكا لكرامة العاملة وتهدد مستقبلها المهني.

5.3- المكانة الاجتماعية:

هي وضع لفرد معين في التركيب الاجتماعي لجماعة معينة فالأم مثلا لها مكانات وأدوار اجتماعية متعددة هي زوجة وأم وربة بيت.

كما تعرف أيضا أنها المركز الذي يشغله الفرد في النظام الاجتماعي و هذا المركز تحدده عدة متغيرات أهمها عمل الفرد و ثروته و شرفه و قوته ،و درجة الاحترام و التقدير التي يحصل عليها من الآخرين .[2]

التعريف الإجرائي:

هي درجة من الاحترام والتقدير التي يحظى بها المعلم والتي تعتمد على طبيعة الأدوار التي يحتلها في المدرسة والمجتمع وأيضا في العملية التربوية.

6.3-المرأة العاملة:

هي المرأة التي تعمل خارج المنزل ، و تحصل على أجر مادي مقابل العمل و هي تقوم بدوريين أساسيين في الحياة دور ربة البيت و دور الموظفة .[3]

---

[1] معجم مجاني للطالب ، دار المجاني ، ط6 ، بيروت ،2007،ص1

[2] الهمشري عمر ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء ، عمان ، 2003.

[3] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ،سيكولوجيا المرأة العاملة، دار النهظة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،1984، ص 110.

التعريف الإجرائي:

المرأة العاملة في هذا البحث هي المرأة التي تقوم بعمل أو نشاط خارج منزلها والتي تبتعد عن أسرتها مدة زمنية معينة وذلك حسب طبيعة عملها قصد الحصول على أجر شهري وإثبات مكانتها في المجتمع.

4-الدراسات السابقة:

1.4-الدراسات الأجنبية :

فرنسا

Robert matthieu , le Hercélement fiscale , édition hors collection , paris,1944

الكتاب لمؤلفه روبير ماتيو تطرق إلى التمييز بين الجنس كموضوع التحرش الجنسي من العناصر الأساسية التي تطرق إليها الباحث في كتابه ،حيث يصف المجتمع بعدم إنصافه لأنه يوجد تمييز بين الجنسين الرجل و المرأة ، ويضيف أن العقليات ما زالت متحكمة في المجتمع ، و بالتالي أدى إلى ظهور التمييز بين المرأة و الرجل في جميع الميادين ، و تطرقه لموضوع التحرش الجنسي ما كان إلا ليكسر جدار الصمت .

و من خلال دراسته أكدت النتائج أن الفئات اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي هن من جميع الفئات ، المتزوجات ،العازبات ،المطلقات و بالرغم من وجود قانون لردع المتحرشين إلا أن القانون يحمل ثغرات ، مما أدى إلى ما يسمى التمييز بين الجنسين ، فالنساء الأرامل و المطلقات هن مجبرات على العمل خاصة مع وجود لديهن أطفال عند أول فرصة عمل .

و بالرغم من أن فرنسا وضعت قانونا دوليا ضد التحرش الجنسي لمناهضة كل أنواع العنف و التمييز ضد المرأة سواء كانت عاملة منها أو الماكثة في البيت ، و يرى الباحث أن الظاهرة منتشرة بشكل يقلق ، و المرأة التي لا تملك الحماية مثل المطلقات و الأرامل تعيش مثل هذه الأنواع من التحرشات ، و يتطلب منها مصاريف و مبالغ مالية باهضة بالإضافة إلى مشاكل الضرائب المتهاطلة عليهن ، و مما يجبرها على قبول أي عمل أو أي عمل يطرح عليها و بالتالي تحت ظروف معينة تقع تحت التهديد أو الضغوطات التي أكثرها مادية منها ، وقد استجوب الباحث مجموعة من النساء و أجابت إحداهن قائلة :" عندما أرفض فأنا أقاوم رجل ، و ماذا على المرأة أن تقاوم ، تقاوم رجل لأنه يمتلك امرأة ، أو ينال منها "و قد طرح عدة تساؤلات أهمها :[1]

-هل الابتزاز الضريبي تحرش جنسي ؟

-ماهي مظاهر الابتزاز الضريبي ، و ما نتائجه على المرأة الضحية ؟

الفرضيات

أكد الباحث أن الابتزاز الضريبي هو مشكل حقيقي تعاني منه أغلب المبحوثات قائلا :

"عندما أبرزت الابتزاز الضريبي اكتشفت مشاكلهم و مخاوفهم و شعورهم بالوحدة والاستغلال الجنسي و أهم الفرضيات المطروحة في الكتاب .

-الابتزاز الضريبي يشكل هوس و ذكريات حزينة لأغلب النساء .

[1] حاشي سهيلة ،التحرش الجنسي بالنساء العاملات في أماكن العمل –دراسة حالة لبعض النساء العاملات خارج بيوتهن ،رسالة ماجستير ، تخصص علم الإجتماع التربوي ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزار 2 ،2008م ، ص19-20.

-الابتزاز الضريبي يؤدي إلى الاكتئاب و الإحساس بالذنب و بالخوف .

-الابتزاز الضريبي يؤدي إلى الخضوع و الرضوخ مما يجعلهم عرضة للاستغلال الجنسي.

-المرأة غير متساوية مع الرجل .

النتائج :أهم النتائج التي استخلصت من الدراسة :

-بالنسبة للنساء المتزوجات قد لاحظ الباحث لدى بعض النساء نقص الرغبة الجنسية .

-توتر في العلاقات الزوجية بسبب ما تعيشه هؤلاء النساء من ضغط .

-كما لاحظ 65% من اللواتي تعرضن للإبتزاز الجنسي ، نقص في اللياقة البدنية ، نحافة الجسم بالنسبة للإرهاق النفسي الناتج عن الأرق و عدم الرغبة في الأكل .

-التوتر و القلق من المراقبة التي تخضع لها هؤلاء النساء .

-التخوف من أن يتم إكتشاف المشكل الذي يعانين منه .

و قد أثرت كثيرا هذه النتائج على حياتهن العائلية أكثر من الحياة العملية ، و كان من نتائجها :

-79%تأكدن من غضب أزواجهن الشديد بعد معرفة حقيقة مشاكلهن .

-35% من النساء اللواتي تعرضن للإبتزاز الجنسي أصبحت في مشاكل بسبب أخطاء مهنية إكتشفت من طرف رؤسائهن .

النتائج النفسية على المبحوثات :

-65% يأخذن مهدئات .

-15% أصبن بإنهيار عصبي حاد.

-10% أصبحن مدمنات على الكحول .

-2% حاولن الإنتحار أو فكرن في الإنتحار . [1]

التعقيب

تبين من خلال دراسة روبير ماتيو أنه قد قام بتفسير حجم ظاهرة التحرش الجنسي بأبعادها فقد قدمت تفسيرا واضحا لظاهرتنا و هذا ما أكدته من خلال نتائجها ، أن الفئات التي يتعرضن للتحرش الجنسي هن من جميع الفات العازبات ، المتزوجات ، المطلقات .

بالرغم من وجود قانون ردع للمتحرشين خاصة المطلقات و الأرامل الذين هم بحاجة إلى العمل لسد مصاريف و متطلبات الحياة فهي مجبورة على أي عمل كان ، و عليه فقد أثرت كثيرا على حياتهن العائلية أكثر من الحياة العملية .

2.4-الدراسات العربية:

-"دراسة الدكتور شوقي بعنوان التحرش الجنسي بالمرأة العاملة " دراسة نفسية استكشافية، كلية الآداب جامعة القاهرة.

شملت عينة الدراسة 100 من عاملات في الأجهزة الحكومية، القطاع العام من المقيمات في محافظة القاهرة الكبرى، التي بلغ متوسط أعمارهن حوالي 30 عام وتشكل نسبة المتزوجات منهن 64% مقابل 33% لم يتزوجن بعد، وقد بلغ متوسط عدد سنوات خبرتهن في العمل، 10 سنوات، 67% يخضعن لرئاسة الرجال مقابل 32% رئيسهن امرأة،

[1] حاشي سهيلة ،مرجع سابق، ص 20.

وأقر 27% منهن يشغلن موقعا قياديا مقابل 73% ذكرن أنهن مرؤوسات، وبالنسبة للتعليم فقد أشار 41% منهن مستوى تعليمهن متوسط مقابل 47% جامعيات، في حين أقر 10% منهن أن تعليمهن تعدى الدراسات العليا.

و من أهم النتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة أن 18% من العاملات يتعرضن للتحرش البدني و اللفظي معا ، أي أن ثلث أفراد عينة البحث فقط هن اللاتي يعملن في بيئات عمل لا ينتشر بها التحرش الجنسي ، كما أن أكثر السلوكيات التي اتفق النساء على أنها تحرشية تمثل في 78% يلمس يدها بطريقة معتمدة ، 76% يلمس أجزاء من جسدها ، 76% ينظر إلى أماكن حساسة من جسدها ، 73% يحاول تقبيلها ، 72% يمتدح قوامها ، 72% التهديد و الإغراء لتتجاوب معه جنسيا ، أما المواعدة و إلقاء نكات جنسية فكان ترتيبها أقل فكلما كان السلوك شديدا اتفق الناس على أنه تحرش .[1]

و تشير الدراسة إلى شيء ملفت للنظر هو أن بعض النساء قد يدركن أن سلوكيات واضحة مثل لمس جزء من جسمها لا يعد تحرشا (24 %قررن ذلك)أو لمس يدها (22% قلن بأن ذلك ليس سلوكا تحرشيا) ، أو حتى محاولة تقبيلها (27 %ذكرن ذلك) ، و هو ما يعني إرتفاع سقف ما يعتبر تحرشا في أذهانهن ليقتصر فقط على الممارسة الجنسية الكاملة ، و هو قد ما يجعلهن أكثر تسامحا و تحملا لما عدا ذلك من سلوكيات قد تعتبر تحرشية من وجهة نظر أخريات .[2]

و قد أرجعت الدراسة سبب التحرش الجنسي بالمرأة في العمل إلى زيادة أعداد النساء العاملات حيث أنهن يمضين و قتا طويلا في التعامل مع الرجال داخل بيئة العمل، بالإضافة الضعف النسبي للالتزام بالقيم الدينية لدى بعض الزملاء فضلا عن زيادة معدل الاستشارة الجنسية نتيجة لما تذيعه وسائل الإعلام المرئية من مشاهد جنسية مثيرة، لذا

[1] سحر صلاح ، التحرش الجنسي في مجال العمل ، ورقة بحثية ، المركز المصري لحقوق المرأة ، ص 09.
[2] مرجع نفسه ، ص 9-10.

توقعت الدراسة زيادة معدل تعرض المرأة العاملة للتحرش الجنسي أثناء العمل سواء من رؤسائها، أو من زملائها ، أو حتى من بعض أفراد الجمهور المتعامل معها .

و أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة تقترب من نصف أفراد العينة 42% يعرفن زميلات تعرضن للتحرش الجنسي، و اتضح أن المتحرش زميل في الكثير من الحالات، و ليس رئيسا كما توقع البعض، أما عن صفات المتحرش فقد اتفق أن معظم النساء العينة أن معظم من المتزوجين و خبرتهم كبيرة في العمل و لهم سوابق تحرشية سابقة.

أيضا بعظهم يكون مظهره جذاب ومتحدث لبق، خفيف الدم يمزح مع زميلاته، اجتماعي، قوي الشخصية، غير متدين، كما أنه يمتلك شخصية قوية ومسيطرة، عادة يمارس من خلال تصرفاته خطوة وبالذات على الشخصيات الخجولة من زميلاته الجدد، ولا يتحرشن بهن مباشرة بل من خلال تمهيدات ومقدمات متعددة.

وتوصلت الدراسة إلى أن رد فعل تجاه المتحرش بها في العمل يتسم بالسلبية عادة والذي يتراوح بين التجنب أو الابتعاد أو السكوت، في حين يلجأ القليل من النساء العاملات للأساليب الإيجابية كالشكوى أو المواجهة الحاسمة.

التعقيب

من خلال عرضنا للدراسة فقد اهتمت بالجانب الاجتماعي في كونها تطرقت إلى وصف وتحليل سلوكيات المتحرش والمتحرش بها، وقد توصلت الدراسة إلى السبب التحرش الجنسي يرجع إلى كثرة النساء العاملات في قطاع العمل حيث أنهن يمضينا وقتا طويلا مع الرجال داخل العمل دون المبالاة لأي أعراض تصدر عنهم. وهذا ما يفدينا في دراستنا وهو معرفة أسباب الدافعة للتحرش الجنسي في أماكن العمل.

3.4-الدراسات المحلية

الدراسة سنة 2012 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الجزائر 2 تحت عنوان " التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة " للزغد فيروز .[1]

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

ما هو نوع العنف الأكثر ممارسة على المرأة العاملة في مكان عملها؟

من هي الفئة الأكثر عرضة لهذا النوع؟ هل هناك علاقة بين العلاقات المهنية القامة في مراكز العمل وارتفاع ظاهرة التحرش الجنسي؟ هل للتحولات المهنية دخل أو تأثير في هذه الظاهرة؟

وتطرقت إلى الفرضيات التالية:

– أغلبية أشكال العنف الممارس ضد المرأة في العمل تبدأ بتلميحات لفظية من طرف مشرفين عليها.

– إن العلاقات المهنية المباشرة من الجنس الأخر تحدد مدى ارتفاع ظاهرة التحرش الجنسي في العمل.

– تتصاعد ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة في العمل كلما كانت في فترة تحولات مهنية كالترقية وتجديد عقد العمل.

– لقد تم استخدام تقنية المقابلة على 25 من النساء العاملات في مختلف القطاعات بالجزائر العاصمة و التي تراوحت أعمارهن بين 20 إلى 49 سنة.

[1] لزغد فيروز،التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة-رسالة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر 2، 2012، ص 205-204.

و من النتائج المتوصل إليها:

التحرش الجنسي يأتي دوما من المسؤول يتمتع بسلطة محددة يمليها عليه منصبه فيتم استغلالها لأغراض دينية كما أن الاستراتيجيات المتخذة من قبل نساء ضحايا التحرش الجنسي في العمل ليست فعالة، وتميل إلى الهروب والصمت وهذا ما يزيد في حدة الظاهرة.

أكثر فئة عرضة للتحرش الجنسي هي الفئة الشابة التي تتراوح أعمارها ما بين 20 إلى 29 سنة وأغلبيتهم عازبات. إن المكان الأمثل لوقوع التحرش الجنسي بالعمل هو مكتب العمل، أين يتم استغلال هذا المكان.

التعقيب

كانت دراسة لزغد فيروز عن التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة وهو مطابق لموضوع دراستنا. حيث توصلت الباحثة إلى نتائج مهمة أهمها:

أن التحرش الجنسي يأتي دوما من مسؤول يتمتع بساطة محددة يتم استغلالها لأغراض دنيئة، كما أشارت إلى أن المكان الأمثل لوقوع التحرش الجنسي بالعمل هو مكتب العمل أين يمكن استغلال هذا المكان.

وعليه يمكن أن نبين أن دراستنا الحالية من دراسة السابقة ما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية في نقطة الاهتمام كانت التحرش الجنسي في أواسط العمل واختلفت معا بعضها مما ساعدتنا للوصول إلى عدة حقائق علمية في بناء موضوعنا واستطاعت أن تخدمه من حيث تأكيدها على العوامل المساعدة على انتشار التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة.

5-المقاربات السوسيولوجية :

تعتبر المقاربات السوسيولوجية نقطة هامة في أي دراسة، فهي مرحلة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها حيث تساعد الباحث على تنظيم الوقائع، وبناء الفرضيات والوصول إلى نتائج.

وحاولنا في دراستنا هذه الاعتماد على النظريات التي لها علاقة بموضوع بحثنا والتي تخدمه أكثر والمتمثلة في:

1.5-نظرية الوصم الاجتماعي

قبل التعرض لهذه النظرية تشير إلى أن لها العديد من الأسماء، فتارة تسمى بنظرية الوصم عند بعض المؤلفين، وتارة نجد البعض الآخر يسميها بنظرية رد الفعل الاجتماعي مثل ما فعله على سبيل المثال العالم "لومرت" كما أن البعض الآخر يسميها بنظرية العنونة.

و تعد نظرية الوصم الاجتماعي من النظريات الأكثر جرأة حيث أثارت اهتماما بالغا في أواسط المنشغلين في علم الاجتماع و المهتمين بدراسة السلوك الإجرامي و الإنحرافي ، و هي من النظريات التي ظهرت في ستينات القرن الماضي .[1]

تحاول النظرية كشف العلاقة بين وصم الفرد بصفات أو سمات أو تهم معينة تحول بينه و بين تقبل المجتمع له ، كما تقوم هذه النظرية على أساس إيضاح قضيتين هما : أنه قد تتكون هوة بين حكم بعض الأفراد على سلوكيات معينة و حكم الجماعة التي ينتمون إليها في الوقت الذي يبيح الأفراد لأنفسهم إبداء تلك السلوكيات نجد الجماعة تجرمها و نحكم على فاعلها بكونه خارجا عن قواعد الإجماع بالمجتمع ، و هذه هي الوصمة الاجتماعية

[1]جمال معتوق،مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، دار بن مرابط للنشر والطباعة، الجزائر، 2008، ص 259.

أما القضية الثانية و الجوهرية في هذه النظرية تتمثل في الأبعاد العكسية أو السلبية لقوة الضبط الاجتماعي على الأفراد و التي قد تدفعهم للإجرام بعد فقدانهم ما كانوا يسعون إلى بلوغه و هو الصيت الحسن و شهادة الأخلاق الاجتماعية.[1]

كما أن المرأة العاملة تعاني من الوصمة الاجتماعية ، خاصة المرأة العاملة الممرضة في القطاع الاستشفائي ، كونها موصومة في المجتمع الذكوري دون إرادتها و رغما عنها و تعود مظاهر الوصم الاجتماعي إلى النظرة الدونية للمرأة الممرضة في القطاع الصحي و تصور الرجل لها داخل المجتمع ، و التعامل معها بوصفها مشكلة دائمة و اتهامها ضمنيا أو بالتصريح بأنها أساس الفساد الأخلاقي المنتشر في المجتمع ، ما يعني أن الوصمة الاجتماعية هي قوة قهر معنوي و مادي تمارسها الجماعة المحلية على بعض أفرادها ، دون أن يرتبط الأمر في كثير من الأحيان بانحراف أو انتهاك الفرد لقيم و معايير و مورثات الجماعة ، بل على العكس يكون الفرد ضحية على المورثات البالية .

2.5- نظرية المخالطة الفارقة "لأدوين سذرلاند "

تعد نظرية المخالطة الفارقة أو الاختلاط التفاضلي إحدى النظريات السوسيولوجية التي تستخدم في تفسير الجريمة وقد ازدهرت هذه النظرية على يد أدوين سذرلاند في عقد الثلاثينات الذي اهتم خصوصا بدراسة رجال الأعمال واشتهر عالميا من خلال دراسته الرائعة عن اللص المحترف.

ينطلق "سذرلاند" في نظرية الاختلاط التفاضلي من عدد من الفرضيات التي ترى أن السلوك الإجرامي لدى الفرد سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم بمعنى أن الفرد لا يصبح مجرما بدون خبرة إجرامية سابقة و تدريب كافي على السلوك الإجرامي ، و أن عملية تعلم السلوك المنحرف يحدث حينما يتعرض الفرد لقوتين متعارضتين من الجاذبية

[1] نفس المرجع ، ص 261.

الأولى ضرورة احترام الأنظمة و القانون و الأخرى تجذبه لعدم احترامها و خرقها ، فإذا تعرض الفرد للاختلاط بالمجرمين أصبح فريسة سهلة لتعلم الأنماط الإجرامية و من ثم ارتكاب الجريمة .[1]

كما أن الأشخاص ، ضحايا الجريمة (الذين يقع عليهم الفعل الإجرامي)هم في أنفسهم في الغالب من يوفر الفرصة المناسبة لذلك ، فمن خلال نوعية اللباس الجذاب و المثير و طريقة التبرج الفاضح للممرضات في المستشفى جعلهم السبب في تعرضهن للتحرش الجنسي ، كذلك اقتحام المرأة العاملة أماكن خاصة في أوقات غير مناسبة بمعنى دوام بعض الممرضات في ساعات متأخرة من الليل ، أي بمعنى تطفل على بعض خصائصهم هو الذي دفع بهم إلى انتهاج هذا السلوك ضدهم بحيث تصبح المرأة الممرضة لقمة فم الجاني و هذا من حيث عدم قدرتها على مواجهته و الوقوف في وجهه .

ثالثا : الأسس المنهجية للدراسة

1-المنهج المتبع :

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير و العمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة .

و لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي ، و هذا من أجل خدمة أغراض البحث ، و هي معرفة أسباب و الدوافع الحقيقية التي تكمن وراء التحرش الجنسي الذي يمارسه الرجل تجاه المرأة و معرفة أشكاله .

[1] جمال معتوق، مرجع سابق، ص 281 ،282.

المنهج الوصفي التحليلي :

هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة و موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ، و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .[1]

و يعرفه كل من "**عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات** " بأنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين .[2]

كما يرى كل من " **ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم** ": بأنه منهج بقوم على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون ، و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره .[3]

و لقد قمنا بتوظيف هذا المنهج بهدف وصف و تحليل ظاهرة البحث " **التحرش الجنسي بالمرأة العاملة**"، بهدف التعرف على أسبابها و دوافعها و الآثار الاجتماعية الناجمة عنها .

---

[1]محمد عبيدات و آخرون ،منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للنشر ،عمان ،1999.

[2]عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، بن عكنون الجزائر ،2007،ص139.

[3]ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، دار الصفاء للنشر و الوزيع ، عمان ،2013،ص72.

2-التقنية المستعملة في الدراسة:

الاستبيان :

يعتبر الاستبيان والاستمارة من أهم وأكثر أدوات جمع البيانات والمعلومات استخداما في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، وذلك نظرا لقلة تكلفة استخدامها من جهة وسهولة معالجة البيانات التي نحصل عليها من جهة أخرى، وهي ببساطة قائمة أسئلة توجه للأفراد ليقوموا بالإجابة عليها، وهذا للحصول على معلومات حول الموضوع المدروس.

يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المرئية حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيد للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل على حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق .

هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من مصدرها، و يعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع .[1]

و من خلال ما تطرقنا إليه من تعريف للاستبيان يظهر لنا أنها الأداة الأنسب لجمع المعلومات حول موضوع بحثنا بطريقة سهلة لقلة تكلفتها و معالجة البيانات التي نحصل عليها.

و لقد قمنا في دراستنا بإجراء الاستمارة مع الممرضات و التي احتوت على أربعة و ثلاثون سؤالا تحتوي على أسئلة مغلقة ، متعددة الإجابة و مفتوحة و نصف مفتوحة ،

[1] عمار بوحوش ،مناهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزار ، 1999، ص66.

سبعة أسئلة خاصة بالفرضية الأولى وثلاثة عشر سؤال خاص بالفرضية الثانية وسبعة أسئلة خاصة بالفرضية الثانية .

و لقد قمنا بصياغة الأسئلة بطريقة مبسطة و مفهومة حتى يتسنى للمبحوثات الإجابة عنها .

3-عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة موزعة على الممرضات بالمستشفى قوامها أكثر من 30 ممرضة و تم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة (الممرضات) من ثلاث مصالح (مصلحة طب الأطفال ، مصلحة جراحة الأطفال مصلحة طب أمراض النساء و التوليد ،)و تم إخضاعها لعملية التحليل الإحصائي و السوسيولوجي بالاستعانة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .(spss v15) ،[1] بحيث تم توزيع 40 استمارة و استرجاع 30 منها فقط .

4-مجالات الدراسة :

المجال المكاني :

أجريت الدراسة الحالية في المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف الكائن مقرها : شارع بن عياد بولاية المدية المقابلة لشركة سونلغاز لنفس الولاية .

التعريف بالمؤسسة :

-**التسمية و العنوان** : المؤسسة العمومية الإسنشفائية بالمدية "مستشفى محمد بوضياف "

-**الإطار القانوني للمؤسسة** :م.ع.إ"مؤسسة عمومية ذات طابع إداري "(e.p.a)

[1]حسن المسني ، منهج البحث التربوي ، دار الكندي ، الأردن ،1999،ط1،ص93.

-النشأة :

أنشئ مستشفى المدية ووضع في الخدمة سنة 1961، قبل أن يمر بثلاث مراحل تنظيمية :

1.مركز إستشفائي إلى غاية 1984.

2.قطاع صحي يتكون من مؤسسة أم و قطاعات فرعية تطبيقا للمرسوم رقم 282/81المؤرخ في 05/09/1981المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 466/97 المؤرخ في 02/12/1997المتضمن إنشاء و تنظيم القطاعات الصحية ، وذلك إلى غاية نهاية 2007.

3.مؤسسة عمومية إستشفائية منذ جانفي 2008، حيث تم تقسيم القطاع الصحي سابقا إلى مؤسستين عموميتين ، و ذلك تطبيقا للمرسوم التنفيذي 140/07 المؤرخ في 19/05/2007 المتضمن إنشاء ، تنظيم و سير المؤسسات العمومية الإستشفائية ، المؤسسات العمومية للصحة الجوارية ، و هما :

الأولى :المؤسسة للصحة الجوارية بالمدية ، تتكفل بالصحة الجوارية المتمثلة في الوقاية الكشف و المتابعة عبر المراكز الصحية و العيادات المتعددة الخدمات و قاعات العلاج .

ثانيا : المؤسسة العمومية الإستشفائية بالمدية "مستشفى محمد بوضياف " و التي أخذت على عاتقها تسير المصالح الإستشفائية المنبثقة عن القطاع الصحي سابقا .

- مصالح المستشفى و القدرة الإجمالية لعدد الأسرة :

المصالح	عدد الأسرة التقنية	عدد الأسرة المنظمة
مصلحة الطب الداخلي	80	64
مصلحة الأمراض الصدرية و التنفسية	28	26
مصلحة جراحة العظام	54	43
مصلحة الجراحة العامة	62	62
مصلحة طب العيون	36	36
جراحة الأنف و الأذن و الحنجرة	30	28
مصلحة الأمراض المعدية	28	28
مصلحة طب الأطفال	54	38
مصلحة جراحة الأطفال	30	37
مصلحة طب أمراض النساء و التوليد	70	90
ما بعد العمليات	14	10

الإستعجالات الطبية الجراحية	20	14
مصلحة تصفية الدم	20	16
مصلحة أمراض السرطان	8	8
مصلحة طب المراض العقلية	10	0
مصلحة التشريح المرضي	0	0
مصلحة علم الأوبئة	0	0
مصلحة الأشعة	0	0
مصلحة المخبر المركزي	0	0
مصلحة الصيدلية المركزية	0	0
مصلحة الطب الشرعي	0	0
مصلحة طب العمل	0	0
مصلحة إعادة التأهيل الوظيفي	0	0

-تعداد المستخدمين :

- أطباء مختصين في الصحة العمومية 115
- أطباء عامين في الصحة العمومية 102
- صيادلة عامين في الصحة العمومية 04
- جراحي الأسنان العامون في الصحة العمومية 04
- نفساني عيادي للصحة العمومية04

- نفساني في تصحيح التعيير اللغوي للصحة العمومية 04
- بيولوجي في الصحة العمومية 22
- شبه طبيين356
- عون طبي في التخدير و الإنعاش للصحة العمومية 26
- قابلات 29
- مستخدمين إداريين ، و تقنيين و مصالح عامة 159
- مستخدمين متعاقدين 203

المجموع 1028

- **التخصصات الطبية :** (20 تخصصا طبيا)

*التخدير و الإنعاش .
*طب الأطفال
*طب الأمراض الصدرية و التنفسية
*طب أمراض القلب
*علم الأوبئة
*طب الأمراض العقلية
*الأشعة
*طب أمراض الدم
*إعادة التأهيل الوظيفي
*طب الأمراض المعدية
*طب الأمراض الداخلية
*طب أمراض الكلى
*طب الأمراض العصبية
*التشريح المرضي و تغيير بنى الخلية
*طب أمراض الأورام
* بيولوجي (علم الحيوانات)

- الوضعية الجغرافية للمؤسسة :

المؤسسة العمومية الاستشفائية بالمدية هي المستشفى المركزي للولاية ، تقع بدائرة المدية بلدية المدية في الجانب الشمال من الولاية .

- مساحة المؤسسة :

تتربع على مساحة إجمالية قدرها :6 هك 50آر ، المساحة المبنية منها هي : 3 هك 30آر ، مساحة الغير مبنية تقدر ب : 3 هك 30 آر .

-الاختصاصات الطبية الجراحية المتوفرة :(10 تخصصات طبية جراحية)

- الجراحة العامة .
- طب و جراحة الأطفال .
- طب و جراحة العظام و المفاصل .
- طب و جراحة أمراض النساء و التوليد .
- طب و جراحة العيون .
- طب و جراحة الكلى و المسالك البولية .
- طب و جراحة الأعصاب .
- طب و جراحة الأنف و الأذن و الحنجرة .
- طب و جراحة الفك و الوجه .
- جراحة إعادة ترميم التشوهات .

- و حدات أخرى :

تتواجد بالمؤسسة عدة وحدات إضافية لتوسيع رقعة التكفل الجيد بالمرضى و هي:

- مصلحة المؤسسات الطبية المستعجلة. SAMU
- فرقة الاستشفاء المنزلي. hospitalisation à domicile
- مركز حقن الدم ، مزود بشاحنة متنقلة لحقن الدم .CTS

- جناح العمليات :

- عشرة (10)قاعات للعمليات و قاعتان (02)للاستيقاظ ب إثنان و عشرون (22) سرير
- قاعة للعمليات بمصلحة الولادة .
- قاعة للعمليات بمصلحة طب و جراحة الأنف و الأذن و الحنجرة .

المجال الزماني :

أجريت الدراسة مع أواخر شهر ماي و ذلك بعد تصحيح الأستاذة المشرفة على محاور و أسئلة الاستبيان من أجل توزيعه على أفراد عينة البحث المدروسة و لقد تم توزيع الاستبيان في 23-05-2021 بعد موافقة مدير المستشفى و كان ذلك يوم 17-05-2021 للدخول خلال المدة المعبرة عنها بخمسة أيام و لقد تم جمع الإستبيان في 27-05-2021 في حالة من تذبذب من طرف الممرضات مدعيات الكثير من الأعذار لتبرير التأخر في الإجابة عن الأسئلة المطروحة .

الفصل الثاني : التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة

تمهيـــد

ظاهرة التحرش الجنسي من الظواهر المثيرة للاهتمام، لكنها لم تأخذ حقها من أبحاث الدارسين ، على الصعيد الاجتماعي ، أو الاقتصادي و غيرها من الأصعدة و قد كان لتحرش الجنسي أسباب أدت لظهوره ، و أسباب أخرى أدت لانتشاره و تفاقمه و لكل سبب نتائجه السلبية على الفرد بصفة خاصة ، و على المجتمع بصفة عامة ، و عودة إلى ذات النقطة نجد أنه من أهم الأسباب لتفشي تلك الظاهرة ، هو نقص التربية ، و نقص الوازع الديني ، و نوع من الكبت الداخلي الذي يخرج بين الفينة و الأخرى ، و مما زاد الأمر تعقيدا هو أن مجتمعنا الجزائري من المجتمعات المحافظة ، و لها خصوصياتها ،و الخوض في غمار ظاهرة التحرش الجنسي و التوضيح ، و التحليل ، و طرح مثل هذا النوع من مشاكل المجتمع أمرا معقدا ، فلا أحد يجرأ على الكلام مع وجود مساحة كافية لتعبير وحرية الصحافة ، وبالرغم من تجريم الظاهرة لردع المتحرشين ، و حمايتهم من الاعتداء باعتبارها عنفا ، وجريمة يعاقب عليها القانون ، إلا أن الظاهرة مازالت منتشرة في كثير من أماكن العمل بصفة خاصة ، و بالتالي الظاهرة تتطلب التعمق في جميع جوانبها ، و أبعادها حتى لا يكون هناك اختلالا للبناء الاجتماعي للمجتمع الذي يتكون من امرأة و رجل ، حتى يتم تنشئة جيل سليم بفكره و عقله.

المبحث الأول : التحرش الجنسي

المطلب الأول : مفهوم التحرش الجنسي

أولا : التعريف اللغوي

يرجع الأصل اللغوي لمفهوم التحرش الجنسي إلى فعل حرش و هو يعني خدش أو التحريش بمعنى الإغواء ، و التحريش بالشيء معنى التعرض له بغرض تهييجه ن و يكون التحرش نتاجا لاستغلال السلطة الممارسة على المرأة العاملة على النحو التالي :

- توجه متكرر شفهيا ، كتابيا ، سلوكيا و بكل الطرق ذو طابع جنسي .
- توجه معيب أو مهين موجه لشخص على خلفية جنسية أو ميول جنسي .
- تهديدات هدفها إلزام الشخص على القيام بتصرف ذو طابع جنسي و يحمل في طياته كل مضايقة و إزعاج تحمل ملاحظات جنسية أو كل إشارة أو تلميح أو طلب صريح ، و يأخذ شكل وسيلة ضغط من أجل التخويف أو الضغط على أي امرأة عاملة.[1]

ثانيا :التعريف الاصطلاحي

التحرش هو تعدي حدود العلاقة بين الأقوى و الأضعف ، أو بين العاملة و رب العمل .فالطالب قد يتحرش بزميلته ، و الموظف قد يتحرش بشريكته ،و المدير بسكرتيرته ، و هناك تعريف أخر يتمثل في أن التحرش الجنسي هو إيذاء الإنسان على المستوى النفسي و الجسدي من خلال العلاقات الجنسية ، أو الكلمات الجنسية ، و يكون بعدم إرادة الإنسان أو بإرادته تحت الضغط .

[1] سمية صالحي ،أوقفوا التحرش الجنسي ،الصادر عن الجمعية الوطنية للمرأة العاملة التابعة للاتحاد العام للعمال الجزائريين ، مطبعة سي العربي ،الجزائر ،2004،ص2.

ثالثا : التعريف السلوكي [1]

لكي يعتبر السلوك نوع من أنواع التحرش ، لابد أن يتضمن ما يلي :

-أن يكون جنسي في طبيعته أو قائما على أساس الجنس .

-أن يكون متعمدا أو متكررا .

-أن يكون غير مرغوب فيه أو غير مرحب به من المجني عليها ، و لم تطلبه المجني عليها من الجاني .

رابعا : المفهوم القانوني

يعطي التشريع الجزائري مفهوما للتحرش الجنسي بالعمل و ذلك كالتالي :"كل شخص يستغل سلطة وظيفته أو مهنته عن طريق إصدار الأوامر للغير ، أو بالتهديد أو بالإكراه أو ممارسة ضغوط عليه قصد إجباره على الاستجابة لرغباته الجنيبة ، و في حالة العود تضاعف العقوبة .[2]

تعتبر جريمة التحرش الجنسي جديدة على قانون العقوبات الجزائري ، أدخلت حديثا بموجب القانون رقم 04/15المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 ،المادة 341 مكرر، التي تعاقب مرتكب التحرش الجنسي بالحبس من شهرين إلى سنة ، و غرامة من 50.000 دينار إلى 100.000دينار.

[1] د.هشام عبد الحميد فرج ،التحرش الجنسي و جرائم العرض،مطابع دار الوثائق ، ط1 ، القاهرة ،2011،ص20.

[2]احسن بوسقيعة ،مرجع سابق ، ص151.

خامسا : التعريف السوسيولوجي

يعتبر التحرش الجنسي أحد الظواهر الاجتماعية و السوسيولوجية التي زاد انتشارها التي طالما اشتكت منها العديد من النساء العاملات و لا يخفي على أحد أنها تعتبر من المعضلات السوسيولوجية بحيث أنها ما زالت تلك الممارسة الخارجة عن الأطر الاجتماعية

مفهوم التحرش الجنسي ليس بالضرورة ممارسة فعل مناف للحياء و لكنه يشمل كل قول أو فعل أو إيحاء يحمل مفهوما جنسيا بمفهوم المعاكسة في الشارع .[1]

و قد لا يرتبط التحرش الجنسي بممارسة جنسية فقط و أيضا بسلوك ناتج عن شخص إتجاه شخص آخر بفعل عامل السلطة أو المكانة الاجتماعية إذ يحدد عامل السلطة أو المركز الاجتماعي للمتحرش بهدف الإخضاع أو إذلال .

فالتحرش الجنسي يرتبط في العادة بسلوك صادر عن شخص يملك سلطة إدارية أو مهنية تجاه شخص يكون في الغالب امرأة .[2]

يعد التحرش الجنسي أحد أسوأ أشكال العنف الذي يمارس على المرأة في المجتمع بحيث يتسم بطابع المصلحة يصدر عن أشخاص يشعرون بعدم الأمان و بالتالي يعوضون ذلك بفرض سيطرتهم و مضايقاتهم للجنس الآخر كسلوك مقصود بهدف استغلال المرأة و إهانتها نفسيا و إجتماعيا جنسيا.[3]

---

[1] صحيفة العدد، في الأردن تحرش بدعوى التدريس 2005/05/23، www.aman.org

[2] مرجع سابق.

[3] ليلى سلامة ،التحرش في إطار المهن الإنسانية ، أطباء يتحرشون بمرضاهم من النساء و أساتذة الجامعات يقايضون طالباتهم ،2005/04/25 www.aman.org.

إذ يعتبر من خلال التعريف السابق التحرش الجنسي مظهر من مظاهر العنف ضد النساء يتخذ عدة أشكال قاسمها المشترك كونها ذات عواقب وخيمة على الأفراد و المجتمع .

التحرش الجنسي هو فعل أو قول أو إشارة ذات معنى أو غرض جنسي يتميز التحرش بكونه :

-سلوكا مفروضا من طرف المتحرش و مفروضا على المتحرش به (التحرش بالمرأة أو الرجل).

-سلوكا صادرا عن علاقات السلطة و نفوذ يملكها المتحرش بفعل وظيفته أو إنتمائه الجنسي.[1]

المطلب الثاني :أشكال التحرش الجنسي

هناك الكثير من التصنيفات للتحرش الجنسي من المتهمين و المتخصصين ، و تباين هذه التصنيفات لطبيعة فعل التحرش الجنسي بإختلافات السياقات الاجتماعية و التنظيمات .و للتحرش الجنسي ثلاث أنواع : تحرش لفظي ،تحرش غير لفظي (إيحائي)، و تحرش جسدي يمكن تصنيفها كالتالي :[2]

أولا : التحرش اللفظي

هو الأكثر إنتشارا و شيوعا في أي مكان عام في أي دولة عربية ، و غالبا ما يتم التعامل معه كمزاح أو كمديح فقط ، و التحرش اللفظي يتضمن التعليقات على المظهر

---

[1] حورية شريف حوات ،أمينة المريني ، نجاة الرازي ،دليلك إذا تعرضت للتحرش الجنسي ،الصادر عن الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق الناسل تم النشر بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان في إطارمشروع التنوع الاجتماعي و التنمية ، ط1 ، الرباط ،2003 ، ص 9.

[2] نسرين عز الدين ، التحرش الجنسي مرض نفسي و خلل إجتماعي ،أسبابه و طرق علاجه ،مجلة سيدتي ، العدد 2721،الصادر بتاريخ 18 جويلية 2015، النسخة الإلكترونية ، الموقع : WWW.SAYIDATI.NET

أو الدعابات ذات الطابع الجنسي ، أو تعمد إسماع المتحرش بها كلمات بذيئة قد تكون تلميحات أو إقتراحات جنسية .

ثانيا : التحرش غير اللفظي أو الإيحائي

و هو قيام المتحرش بالتحديق بطريقة و قحة من خلال التركيز بشكل واضح على أماكن محددة من جسد المرأة أو القيام بتعابير تحمل إيحاءات جنسية بوجهه ،و في مراحل متقدمة قد يصل هذا النوع من التحرش إلى حد الملاحقة و مطاردة المتحرش بها .

ثالثا : التحرش الجسدي

و هو اللمس الغير مرغوب فيه ، قد يكون على شكل ملاطفة خفيفة من خلال وضع اليد على جسد المرأة أو اللمس الأكثر عدائية من خلال ملامسة مناطق محددة ، و في نهاية المطاف يصل هذا النوع من التحرش إلى الإعتداء و الإغتصاب .

و لقد ذكرت الباحثة مديحة عبادة في دراسة قامت بها صنفت أشكال التحرش الجنسي بين الممرضات إلى :

1-سلوك جنسي لفظي : و يتضمن التعليقات و المجاملات و إبداء الإعجاب بلباس المرأة و الألفاظ و الفكاهات الجنسية .

2-سلوك جنسي غير لفظي : و يتضمن التعبيرات الجنسية كالإيماءات و الغمز و النظرات الفاحصة لشكل المرأة و طريقة مشيها .

3-سلوك جنسي جسدي :و يتضمن عدد من السلوكيات تبدأ من الرتب على الجسد و القرص و التقرب و الإحتكاك و المعانقة إلى الإغتصاب .[1]

[1]مساعد بن إبراهيم بن أحمد الطيار ،التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي -رسالة ماجستير (منشورة)في علم الاجتماع ،جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ،المملكة العربية السعودية ،2012م-1433ه.ص11.

و هناك من يصنف أشكال التحرش الجنسي إلى 03مظاهر و هي كالآتي :

أولا–تحرش جنسي شفوي :كالملاحظات و تعليقات جنسية مشينة و كذا طرح أسئلة جنسية و نكات بذيئة ،الإلحاح في طلب لقاء ...إلخ و هو الأكثر إنتشارا .

ثانيا–تحرش جنسي غير شفوي :و تتمثل في النظرات الموحية ' الإيماءات و التلميحات الجسدية .

ثالثا–التحرش الجنسي بسلوك مادي :كاللمس و التحسس.[1]

المطلب الثالث :دوافع و أسباب التحرش الجنسي

تعددت الأسباب و الدوافع المساعدة على التحرش الجنسي و هذا بإختلاف آراء الباحثين و لذلك سنعرض بع الأسباب و هي كالآتي :

– سوء إستعمال السلطة ، فالتحرش الجنسي ليس جنسيا في دوافعه دوما ، إذ أن ممارسي التحرش الجنسي في الغالب لديهم سلطة على الشخص أو على المرأة التي يمارسون عليها التحرش ، فيستغلونها أمام ضعف المرأة أحيانا .

– تزايد ظاهرة دخول النساء في المهن المتخصصة للرجال ، و ذلك بقصد إبعاد المرأة عن منافسة الرجل في المهن التي يعتقد أنها تخصه هو دون النساء ، فيكون التحرش الجنسي ضربا من ضروب طرد النساء من الدخول إلى المهن أكثر من كونه نشاطا جنسيا لذاته .[2]

– ضعف الوازع الديني بين النساء ، حيث أصبحت بعض القيم مورثات قديمة في المجتمع

.

[1]أحمد محمدعبد اللطيف عاشورو آخرون ،التحرش الجنسي ، أسبابه ، تداعياته ،آليات المواجهة دراسة حالة المجتمع المصري ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،2009،ص18.

[2]عبد الرحمان محمد العيسوي، سبل مكافحة الجريمة ، دار الفكر الجامعي ،دون مكان ، 2006، ص 208.

– الأسباب التي ترجع للمرأة بحد ذاتها ، و هي طريقة اللباس و طريقة الكلام ، حيث ترتدي المرأة أحيانا بعض الملابس الفاضحة التي تعرض مفاتنها ، خاصة أمام ذوي النفوس الضعيفة ، مما يؤدي إلى التحرش بها ، كما أن طريقة الكلام تتعتبر سببا أساسيا في هذه الظاهرة ، لأنها تكون أحيانا جذابة ، فكل شخص ينجذب لشيء محدد لدى المرأة.

– ضعف القوانين سيما في الدول العربية ، مما يجعل مرتكبي هذه الجريمة غير أبهين بما سيحصل فيما بعد ، خاصة و أن الإجراءات القانونية تأخذ وقتا ، و لا يمنع أن يكون التحرش الجنسي بدافع الرغبة الجنسية ، بالتالي لا يمكن إستبعاد الرغبة الجنسية في إرتكاب هذه الظاهرة ، حيث تبقى هي الدافع الواضح .[1]

–غياب الجرأة و الشجاعة لدى بعض النساء ، فتلتزمن السكوت الذي يلم حول هذه القضية ، و الذي يكون لعدة أسباب يستغلها المتحرش لمعرفته المسبقة أحيانا أن هذه المرأة لن تقوم بالإبلاغ عن هذه التحرشات .

– صعوبة الحصول على دليل معين أن ظاهرة التحرش الجنسي قد وقعت فعلا ،مما يؤدي بالمتحرشين إلى ممارسة فعلهم دون خوف أو تردد...، و يبقى لكل فرد دوافعه الخاصة به التي أدت إلى مماسة هذا الفعل (التحرش الجنسي).

– الإعلام :حيث أنه قد يستغل جسد المرأة بصورة مثيرة للإشمئزاز.

المطلب الرابع :الإتجاهات النظرية المفسرة للتحرش الجنسي

تعتبر الإتجاهات النظرية المرشد لتحديد معالم أي ظاهرة يتم دراستها ، و لذلك فإن أي دراسة لابد لها من إطار نظري و هذا الإطار يتم تحديده من خلال الإتجاهات النظرية الموجودة ، بما يتوافق و يتماشى مع السياق الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي

[1] محمد علي قطب ، الجرائم المستحدثة و طرق مواجهتها ،قراءة في المشهد القانوني و الأمني و علاقته بالشريعة الإسلامية ،دارالفجر و التوزيع ،ط1، 2009، ص72.

الذي تظهر فيه الظاهرة موضوع الدراسة ، حيث قد يذهب البعض إلى إتجاهات جندرية في تحديد موقفهم من دراسة موضوع كموضوع التحرش الجنسي و بمعنى أنهم يتعاملون مع دراسة مثل هذه المواضيع بإعتبار أنها خطاب نسوي خالص و هذا الإتجاه يشوبه التمييز الجندري ، لأن التعرض بالدراسة و التحليل لأي مشكلة من المشكلات المرتبطة بالجنس في أي سياق ماهو إلا تعرض لمشاكل البناء الاجتماعي و الدولة و الإقتصاد و الدين و الأخلاق ، لذلك فإن محاولة رصد و تحليل الإتجاهات النظرية لدراسة موضوع كالتحرش الجنسي تعد محاولة محفوفة بالمخاطر ، لأن هذه الظاهرة تختلط فيها الإنحيازات الإيديولوجية و الجندرية و مع التفسيرات العلمية و الغير العلمية ، من هنا وجب تفنيد مختلف المقولات النظرية المرتبطة بمثل هذا الموضوع و محاولة صياغة إطار نظري علمي يضع في اعتباراته تنقية الأفكار و في هذا الإطار يمكن صياغة اتجاهين أساسيين إهتما بدراسة التحرش الجنسي في سياقات إجتماعية مختلفة ، و هما على النحو الآتي :[1]

أولا : الإتجاه التنظيمي

يركز أصحاب هذا الإتجاه على أشكال التحرش الجنسي التي تتم داخل منظمات العمل ،لأنه حسب رأيهم من أكثر أشكال إنتشارا و أشدها خطورة على المجتمع ، و يذهب رواد هذا الإتجاه إلى أن المنظمات تتضمن عددا من العوامل تلعب الدور الحاسم في ظهور أفعال التحرش ضد النساء ، و يحدد أصحاب هذه الرؤية عدد من تلك العوامل أهمها :

-طبيعة التدرج الوظيفي داخل مؤسسات العمل .

-نسبة النوع أو الجنس داخل مؤسسة العمل ، أي نسبة النساء داخل مؤسسة مقارنة بنسبة الرجال .

[1]مديحة أحمد عبادة ،الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية -دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، جامعة سوهاج ، دون سنة ، مصر ،ص22.

-مجموعة المعايير المهنية و اللوائح القانونية التي تحكم مؤسسة العمل .

-عدم كفاية الإجراءات القانونية التي تتخذها المؤسسة إتجاه ما يظهر فيها من أفعال التحرش الجنسي .

و يؤكد رواد هذا الإتجاه على أن التحرش الجنسي في مؤسسات العمل يمثل إنتهاكا لحقوق المرأة ، لما يرتبط به من تداعيات إجتماعية ، نفسية ،إقتصادية ،فقد يرتبط بمثل هذا الشكل من أشكال التحرش الجنسي دخول الأنثى في حالة من الصراع النفسي ،هذا الصراع ينجم عن رفض الأنثى لأشكال الجنسي من ناحية و خوفها من أن يتم طردها من العمل خاصة ما إذا كان فعل التحرش الجنسي صادرا من أحد زملائها في العمل فإنه قد يترتب عليه عدم قدرة الأنثى على التكيف و الإستمرار في مؤسسة العمل ، مما يعرضها لترك العمل أو إهمالها ، و هذا في حد ذاته يمثل شكلا من أشكال التحرش الجنسي يتجسد و يحدث في أكثر من سياق إجتماعي ، كالأسرة و الشارع و المواصلات و غيرها و ذلك على إعتباره فعل مرتبط بعملية التفاعل بين الرجل و المرأة.[1]

ثانيا :الإتجاه الاجتماعي –الثقافي

يجسد هذا الإتجاه وجهة نظر الإتجاهات النسوية ، حيث يتصور رواد هذا الإتجاه أن فعل التحرش الجنسي فعل ناتج عن الأنظمة الرعوية ذات السيطرة الذكورية ،تلك السيطرة التي تمكن الرجال من أن يمارسو تلك القوة الجنسية لتأكيد سيادة و سيطرة الرجل و الحفاظ على هذه السيطرة و إعادة إنتاجها بإستمرار ، و يربط رواد هذا الإتجاه ما بين التحرش الجنسي و عمليات التنشئة الاجتماعية من خلال إعتمادها على الجندر ، كما أن عمليات التنشئة الاجتماعية المعتمدة على الجندر تخلق و تحافظ على تفاوت القوة بين الرجال و النساء على المستوى الاجتماعي ، ليس هذا و حسب ، بل تعلم كذلك النساء التسامح و

[1] نفس المرجع، ص 22.

التجاهل لأفعال التحرش الجنسي من قبل الرجال و تعلمهن كذلك تجنب المكافحة و الإعتراض العدائي .

و يؤكد أصحاب هذا الإتجاه ضرورة التركيز على تأثير القوة و النوع و المكانة على ديناميكيات القوة داخل المستويات التنظيمية و الاجتماعية و الثقافية و الفردية ، عند دراسة التحرش الجنسي لأن القوة و ممارستها هي أساس التحرش الجنسي و هذه القوة ترتبط بمكانة المتحرش داخل هيراكلية المنظمة أو الفروق و التباينات القائمة على أساس المكانة الاجتماعية أو الثقافية القائمة بين الرجال و النساء.[1]

ثالثا : إتجاه دور الجنس

يتميز هذا الإتجاه على إعتباره توجها توفيقيا بين كلا من الإتجاهين سابقي الذكر،في محاولة لصياغ إطار نظري ملائم يتضمن فيه أبرز و أهم أفكار كلا الإتجاهين ،و يذهب أصحاب هذا الإتجاه إلى أن التحرش الجنسي ناتج عن سيطرة أدوارالجنس على الأدوار الأخرى ، كأدوار العمل مثلا ، بمعنى أن الرجال يتعاملون مع المرأة في مختلف السياقات و حتى في مؤسسات العمل من خلال الدور الجنس .[2]

و يربط رواد هذا الإتجاه بين العنف و أشكاله المتعددة الموجه ضد المرأة و بين الصورة الذهنية للمرأة عند الرجل داخل البناء الاجتماعي ،هذه الصورة الذهنية للمرأة عند الرجل في الغالب تحكمها النظرة الجنسية ، أي النظر للمرأة كأداة جنسية ، حيث أن الرجل و إن قبل المرأة في أدوار مختلفة حيث أنه لا يغيب عن ذهنه الدور الجنسي للمرأة .حيث يتضح ذلك من خلال أن المرأة داخل أي مؤسسة للعمل تؤدي أدوار مهنية عديدة و قد

[1] حاج علي حكيمة ،تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة – دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو و بومرداس ،رسالة ماجستير (منشورة)في علم النفس الاجتماعي ،جامعة مولود معمري بتيزي وزو ، الجزائر ، 2014م،ص51.

[2] لبنى يسعد ،أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي (دراسة حالة)، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 11 ، الصادرة بشهر سبتمبر ، جامعة جيجل ، الجزائر ، 2014م،ص 119.

تتفوق في ذلك على الرجل ، و مع ذلك لا يمنع هذا تعرض المرأة لأشكال التحرش الجنسي ، و هذا أيضا يعرفنا لشكل آخر من أشكال التحرش الجنسي الغير معتادة و هو تحرش المرؤوسين برؤسائهم في مؤسسة العمل في حال كان الرئيس أنثى ، و في هذه الحالة يلعب العامل الجنسي الدور الحاسم للمرأة ،حيث على الرغم من حيازة المرأة مقدارا من القوة المؤسسية ، إلا أن ذلك لا يحول دون تعرضها و لو بمقدار أقل من الحالات الآخرى للتحرش الجنسي.[1]

المطلب الخامس :مواصفات المتحرش

أولا : العلاقة بين المتحرش و الضحية [2]

التحرش الجنسي يحدث في ظروف و أحوال متعددة و يأخذ صورا مختلفة ،و لكن غالبا ما يكون المتحرش في موقع سلطة أو قوة على الضحية ،أي يكون هناك تباين بينهما في السلم الوظيفي (رئيس و مرؤوسه)، أو علاقة التعليم (المدرس و طالبته)، أو الوضع السياسي ، أو الوضع الاجتماعي ، أو فارق السن لصالح المتحرش ، لكن هذا لا يمنع من الآتي :

– أن يكون المتحرش أي شخص ، فقد يكون زميلا في العمل ، أو مشرفا ، أو مسؤولا، أو مسيرا ، أو صاحب العمل ،أو زبونا ،أو زميلا في الدراسة ، أو أستاذا ،أو إداريا .

– في معظم الحلات تكون الضحية أنثى ،و لكن هذا لا يمنع أن يكون الضحية ذكر .

[1] حاج علي حكيمة ، مرجع سابق ، ص 52.

[2] هشام عبد الحميد فرج ، مرجع سابق ،ص ص 32–34.

– في معظم الحالات يكون المتحرش ذكر ،و لكن هذا لا يمنع أن يقع التحرش من الأنثى على الذكر .

–لا يشترط أن يكون المتحرش من جنس مختلف عن الضحية ، فقد يكون كلاهما ذكر ،أو يكون كلاهما أنثى ، و لكن هذا أمر جد نادر .

–نسبة قليلة من الرجال الذين يمارسون التحرش ضد النساء ، و مع ذلك فالمتحرش الواحد يمارس التحرش ضد العديد من النساء.

–لا يشترط أن تكون الضحية هي التي تعرضت مباشرة للتحرش ،بل يمكن أن تكون شاهدت واقعة التحرش العدائية تجاه أي ضحية غيرها و تأثرت بها .

–الرغبة و الإثارة الجنسية ليست هي الهدف من التحرش الجنسي ، و لكن سلوك المتحرش هو تعبير عن السلطة على الضحية أو الرغبة في السيطرة عليها ، ذلك بالرغم من أن المتحرش عادة يحاول أن يقنع نفسه و يقنع الضحية بأن سلوكه بهدف العاطفة و الحب و الرغبة الجنسية .

–عادة يختار المتحرش ضحية ذات خصائص خاصة ،مثل العاملة صغيرة السن ، و السلبية (أي التي تفتقد إلى الحزم)، و التي يكون مستواها التعليمي منخفض ، و التي تتمتع بقدر كبير من السذاجة ، و يقل إحترامها لذاتها ، لكن هذا لا يمنع من ان تكون أي إمرأة عرضة للتحرش الجنسي .

–عادة يبدا المتحرش بسلوك بسيط مثل النكتة الجنسية ليرى رد فعل الضحية عليها ، فإذا رأى رد فعل عنيف من الضحية فغالبا لا يتمادى لاحقا في التحرش الجنسي مع هذه المرأة ، أما إذا كان رد فعلها ، أو لم يكن لديها رد فعل نهائيا فإنه سيتمادى في سلوك أشد سواءا في هذه المرة أو المرات اللاحقة ، حي ستصبح هدفا له ، التمادي او التوقف عن التحرش لا يتعلق بمراعاة شعور الضحية و لا يهتم به ، بل إنه عند مواجهته بفعل التحرش

الجنسي فإنه يذكر أنه متهم ، و يدعي أن الضحية هي التي دعته إلى هذا الفعل و كان بموافقة و مباركة منها .

ثانيا :تصنيف المتحرشين [1]

صنف دسيش (DCEICH)و آخرين سنة 1990المتحرشين إلى نوعين رئيسيين و هما :

1-المتحرش العام :

و هو الذي يشتهر بالسلوكيات الجنسية و إغوائية الصارخة تجاه مرؤوسيه و طلابه و زملائه،أي أن تصرفاته تكون واضحة و معلومة للمحيطين به.

2-المتحرش الخاص :

و هو الذي يتمتع بضبط النفس ، و يظهر بصورة محترمة أمام الناس ، و لكنه عندما ينفرد بالضحية تتغير سلوكياته بالكامل .

صنف لانجلين (LANGELAN) عام 1993المتحرشين إلى ثلاثة أنواع و هم :

1-المتحرش المفترس :

و هو الذي يحصل على الإثارة الجنسية من إهانة الآخرين ، سلوكيات هذا المتحرش تتضمن الإبتزاز الجنسي ، و قد يتحرش بالضحية لمجرد رؤية رد فعل الضحية ، و لكن إذا لم تقاوم الضحية هذا المتحرش ، قد ينمادى ليصل إلى إغتصابها .

2-المتحرش المهيمن :

هو اكثر أنواع شيوعا ، هذا المتحرش يمارس التحرش لأنه يعزز الأنا لديه.

[1] هشام عبد الحميد فرج ، مرجع سابق ، ص34.

3-المتحرش الإستراتيجي أو الإرهابي :

و هو الذي يهدف للحفاظ على إمتياز في وظيفة معينة أو موقع معين ، على سبيل المثال يتحرش الرجل بالنساء اللواتي تلتحقن بمهنة معينة مقتصرة على الرجال ، و ذلك لإرهابهن و منعهن من الدخول في هذه الوظيفة ، و منع منافسة الرجال عليها .

و في رأينا التصنيف الثاني هو الأشمل لأنه حقا ذكر المتحرشين الأساسيين .

المطلب السادس :التحرش الجنسي في مختلف التشريعات

أولا-التحرش الجنسي في ظل التشريعات الدولية

-القوانين الدولية لردع التحرش الجنسي في ظل العمل على مستوى التشريع الدولي:

أدت صيغ النضال ضد التحرش الجنسي إلى تصويت الجمعية العامة للأم المتحدة سنة 1993، على إتفاقية مناهضة للعنف ضد النساء إعتبرت فيها التحرش الجنسي في أماكن العمل شكلا من أشكال العنف ضد المرأة و مساسها بحقوقها ، عند إنعقاد مؤتمر بكين سنة 1995 نشر المكتب الدولي للشغل تقريرا ضمنه أرقاما ذات دلالة بخصوص هذا الموضوع ، حينما نص على أن 15 إلى 30%من العاملات تعرضن للتحرش الجنسي مما دفع 6 إلى 8%منهن إلى ترك العمل و أكد المؤتمر من جهة أخرى على ضرورة سن الحكومات و المشغلين و النقابات و المنظمات النسائية لقوانين و تطبيق سياسات تمنع كل أشكال التمييز ضد النساء و على رأسها التحرش الجنسي في إطار العمل ، و منها قامت مجموعة الدول الديمقراطية أيضا بسن عدد من القوانين و بوضع الإجراءات السياسية اللازمة لحماية المرأة من التحرش الجنسي في أماكن العمل .[1]

[1] محمد علي قطب ، مرجع سابق ، ص31.

و على مستوى التشريع الدولي لم يتم التصويت على إتفاقية محاربة العنف ضد النساء في الأمم المتحدة إلا في سنة 1993تعتبر هذه الإتفاقية إستعمال العنف ضد النساء خرقا لحقوق افنسان ، و في الواقع فإنها تعطي للعنف معنى عاما يشمل عدة ممارسات فردية و جماعية ، كمس المرأة و من ضمنها الإغتصاب و الإعتداءات الجنسية ، التي تتعرض لها المرأة سواء داخل الأسرة أو داخل المجتمع ، تدعو هذه الإتفاقية إذن الدول جميعها إلى غدخال عقوبات جزائية في قوانينها الوطنية لمعاقبة من يمارسوا العنف الجسدي و النفسي ضد المرأة، كما تطالب بتعويض النساء الضحايا .[1]

و قد بدأت هذه الدول التي وقعت على هذه الإتفاقية في إتخاذ الإجراءات القانونية و الإدارية و الثقافية و السياسية لحماية المرأة من كل أشكال العنف ، و هي تستوحي هذه الإجراءات من القوانين الأمريكية التي تتوفر على وسائل صارمة لمحاربة كل أشكال العنف التي تتعرض لها المرأة ، لكن مع إحترام هذه الدول لخصوصياتها الثقافية ، كافة التشريعات لا تنص على تعريف قانونيا للتحرش الجنسي ، و من الدول التي تعاقب على التحرش الجنسي في إيطارالتشريع المرتبط بالميز الجنسي بشكل خاص و مثالها أستراليا ، حيث ينص على ذلك الميز الجنسي للوجه ضد أي فرض أو جماعة من الأفراد رجالا و نساء على حد سواء ، فالتحرش الجنسي يعتبر خارقا للقانون إذ تم إثبات حالة الميز الجنسي و في المملكة المتحدة يرتبط التحرش الجنسي أيضا إرتباطا وثيقا بمفهوم الميز الجنسي شكلا من أشكال الميز غير قانوني و المبني على الجنس ، و هو الأمر الذي أفضى إلى تطبيق قانون الميز الجنسي الصادر في 1975.[2]

-التحرش الجنسي في قانون العقوبات الجزائري

[1] حاج علي حكيمة ، مرجع سابق ، ص 95.

[2] حاج علي كريمة،مرجع سابق ،ص95،96.

جاء تجريم التحرش الجنسي في الجزائر كرد فعل قانوني من جهة و كضرورة ملحة من جهة ، نتيجة لتنامي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري خاصة في مواقع العمل و داخل المؤسسات و الإدارات العمومية ، و الخاصة و استجابة لنداءات الجمعيات النسائية و بعض المنظمات غير حكومية النشطة في حقوق المرأة .[1]

تطرق المشرع الجزائري لجريمة التحرش الجنسي لأول مرة في قانون العقوبات الجديد ، طبقا لقانون رقم 15/04 المؤرخ في 27 رمضان عام 1925 هجري الموافق ل10نوفمبر 2004 المعدل و المتمم لأمر رقم 156/66 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق ل8 جوان 1966 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 741 لسنة 2004، حيث أورد في نص المادة 341مكرر :

يعد مرتكبا لجريمة التحرش الجنسي و يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنة و بغرامة من 50000دج إلى 100000 دج ، كل شخص يستغل سلطة وظيفته أو مهنته عن طريق إصدار الأوامر للغير أو بالتهديد أو الإكراه أو بممارسة ضغوط عليه قصد إجباره على الإستجابة لرغباته الجنسية و في حالة العود تضاعف العقوبة .[2]

و تجدر الإشارة و التنويه إلى أنه تم تعيين قيمة الغرامة المقررة لجنحة التحرش الجنسي في ضوء أحكام المادة 60 من القانون رقم 06/23 المؤرخ في 2006/12/20 حيث تم رفع الحد الأقصى للغرامة من 100000دج إلى 200000دج.

أما فيما يتعلق بالدعوى المدنية تبعا لدعوى التحرش الجنسي الجزائية فمثلها مثل غيرها من الدعاوي المدنية التي ترفع تبعا للدعاوي الجزائية و تطبق بشأنها نصوص المواد 2، 3، 4 ،و239 من قانون الإجراءات الجزائية المنظمة للقواعد و إجراءات الادعاء المهني

[1] فضيل العيش ، قانون الإجراءات الجزائية قانون العقوبات، دار بغدادي للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007، ص 242.

[2] نفس المرجع ، ص 242.

، إذ يحق للمتضرر الذي تأذى من جريمة التحرش الجنسي أن يشكل ظرفا مدنيا ضد الفعل الإجرامي ، و يعد ظرف شخصي محض يتمثل في عودة المجرم إلى إرتكاب الجريمة نفسها خلال أجل محدود فمضاعفة العقوبة في حالة العود هي ظروف شخصية يشدد فيه العقاب على المتهم من توفرت فيه ، و منها صفة من له سلطة على المجني عليه مثل ماهو الحال في جريمة هتك العرض و الإغتصاب اللتين تتوفر فيهما ظروف شخصية وصفة الأصل أو المربي .

المطلب السابع : التحرش الجنسي كجريمة

أولا :أركان جريمة التحرش الجنسي :

تقتضي هذه الجريمة شرطيا أوليا لقيامها ، نتطرق إليها قبل ركنها المادي و المعنوي ، إذ لا يمكن تصور جنحة التحرش الجنسي في قانون العقوبات الجزائري إلا في إطار علاقة تبعية أي علاقة رئيس بمرؤوس ، قائمة بين الجاني عليه إذ تشترط به المادة 341مكرر، أن يكون الجاني شخص يستغل سلطة وظيفته أو مهنته ، و من ثم يفلت من التجريم ما يصدر عن زميل في العمل أو زبون في المؤسسة.[1]

و لم يحصر المشرع الجزائري مجال تطبيق الجريمة فيما يصدر عن الجاني أثناء ممارسة الضحية لنشاطها المهني ،فكل ما يتطلبه القانون هو أن يتم التحرش في إطار علاقة تبعية أي علاقة رئيس بمرؤوس سواء تم أثناء ممارسة وظيفة أو بمناسبتها ، أما المهنة فيقصد بها على وجه الخصوص الوظائف المنظمة سواء في القطاع العام أو الخاص مثل الطب و المحاماة و القضاء و الهندسة و الفلاحة و الصناعة و التجارة ، و الواقع أن الوظيفة تغنينا عن الإشارة إلى المهنة ،و يجدر التنويه إلى أن المشرع الفرنسي منذ تعديله قانون العقوبات بموجب قانون 17-01-2002 لم يعد يشترط علاقة رئيس بمرؤوس بين

[1]احسن بوسقيعة ،الوجيز في القانون الجنائي الخاص ،دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع ،2005،ص138.

الجاني و الضحية ، حيث لم يلزم النص أن يكون الجاني شخصا يستغل سلطة وظيفته ، و تبعا لذلك ثبتت الجريمة و لو صدر التحرش عن زميل في العمل و من أحد زبان المؤسسة ، بل حتى صدر التحرش من المستخدم .[1]

1-الركن المادي للجريمة :

تقتضي جريمة التحرش الجنسي أن يلجأ الجاني إلى إستعمال وسائل معينة أهمها ، إصدار الأوامر ، التهديد ، الإكراه و ممارسة الضغوط قصد إجبار الضحية على الإستجابة لرغبات جنسية ، و يتكون العنصر المادي من عنصريين أساسيين في وصف السلوك الإجرامي و هما :

إستعمال وسيلة من وسائل العنف المادي أو المعنوي ، ثم الغاية من إستعمال الوسيلة و هي الحصول على فضل ذي طابع جنسي .

أ-الوسائل المستعملة :

تتمثل وسائل العنف المستعملة من طرف المتحرش فيما يلي :

-إصدار الأوامر :

يقصد به مايصدر من رئيس إلى مرؤوس ، من طلبات تستوجب التنفيذ ، و قد يكون الأمر كتابيا أو شفويا ، و من هذا القبيل مدير المؤسسة الذي يطلب أو يستدعي إحدى المستخدمات أو الموظفات إلى مكتبه و يأمرها بغلق الباب و خلع ثيابها .

-التهديد :

[1]نفس المرجع ، ص139.

تؤخذ عبارة التهديد بمعناها اللغوي فلا يقتصر مدلولها على تهديد المجرم في المواد 248إلى 287من قانون العقوبات ، و إنما يتسع ليشمل كل أشكال العنف المعنوي ، و يستوي أن يكون التهديد شفويا أو بواسطة محرر أو مجرد حركات أو إشارات كأن يطلب المدير من مستخدمه قبول الإتصال به جنسيا و إلا فصلها عن العمل ، إذ أن الأفعال ، التعاليق ، الملاحظات و الطلبات ذات الطابع الجنسي التي تقع في إطار العمل تعتبر تحرشا جنسيا إذا كانت ملحة و مضايقة أو كان أثرها على المستخدمين أو الطالبين للعمل مدعاة للخضوع أو رفض الخضوع للسلوكيات المذكورة أعلاه بما يؤثر على القرارات التي ستتخذ بشأنهم .[1]

-الإكراه :

قد يكون الإكراه ماديا ، و يقصد به إستعمال القوة الجسدية أو وسيلة مادية كالسلاح ، كأن يرغم المدير مستخدمته على تلبية طلبه ، مستعملا قوته الجسدية و في هذه الحالة يتحول الفعل إلى إغتصاب ، و قد يكون الإكراه معنويا كتهديد المستخدمة أو المستخدم بإفشاء سر قد يسبب ضررا إن كشف ، كما أن تطرق نص المادة لعنصر الإكراه ،يشير بصفة واضحة إلى أنه لا يعد تحرشا جنسيا إذا توفر عنصر الرضا غير أن هذا الرضا لا يعتد به إذ تم التوصل إليه بالتهديد أو الوعد بمنصب شغل او أي شكل من أشكال الإكراه ، كما أن الصمت لا يعني بالضرورة توفر عنصر الرضا إذ أن الشخص القائم بالتحرش يعد مسؤولا إذ ثبت أن سلوكاته كانت ملحة و مضايقة .[2]

[1] احسن بوسقيعة ، نفس المرجع ،ص140.

[2] نفس المرجع ، ص141.

-ممارسة الضغوط :

إن ممارسة الضغوط تتعدد أشكالها ، فقد سكون مباشرا أو غير مباشرا و هنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يشترط إستعمال وسيلة معينة ، و تبعا لذلك تقوم الجريمة حتى لمجرد إغواء أو مراودة امرأة داخل مقرات العمل و إجمالا يمكن القول أن التهديد و الإكراه و ممارسة الضغوط هي أشكال للعنف المعنوي و ثمة يثار التساؤل حول التمييز بين جريمة التحرش الجنسي و جريمتي الإغتصاب و الفعل المخل بالحياء اللتان لا تستبعدان لقيامها العنف المعنوي .

و يشترط حكم الإدانة ، الإشارة إلى إحدى الوسائل المذكورة آنفا و في هذا الصدد نذكر على سبيل المقارنة أنه قضى في فرنسا بنقض قرار محكمة الإستئناف لكونها لم تشرح في قرارها كيف إستعمل الجاني التهديد أو إصدار الأوامر و الإكراه ، كما قضى في مناسبات أخرى بعدم قيام الجريمة لإنعدام التهديد أو الإكراه أو إعطاء الأوامر .[1]

ب-الغاية من إستعمال الوسائل المذكورة

و تتمثل في إجبار الضحية على الإستجابة للرغبات الجنسية للجاني :

-إجبار المجني عيله للإستجابة :

يقصد به حمل المجني عليه القبول بالطلب الموجه له ، و افجبار يفيد عدم الرضا لدى المجني عليه ، فإذا كان راضيا انعدمت الجريمة حسبما سبق التنويه إليه و بالمقابل يتحول التحرش إلى هتك عرض أو فعل مخا بالحياء مع إستعمال العنف إن زاد عن حدة ، و من الصعب بمكان رسم الحد الذي يتحول عنده الإجبار و على عنف معنوي .

[1] نفس المرجع،ص 142،141

-الرغبات الجنسية للجاني :

تتسع هذه العبارة لتشمل كل الأعمال الجنسية من التقبيل ، و الملامسة و الوطء ،و يشترط القانون أن يكون الجاني هو المستفيد و ليس غيره و من ثم لا يسأل جزائيا من أجبر المجني عليه بما سبق من الوسائل على الإستجابة لرغبات غيره الجنسية ، مالم يشكل هذا الفعل جنحة تحريض قاصر على الفسق و الدعارة أو فساد الأخلاق ، المنصوص عليها في المادة 342 من قانون العقوبات الجزائري و في هذه الحالة يشترط أن يكون المجني عليه قاصرا ، أو جنحة وساطة في شأن الدعارة المنصوص عليها في المادة 343 من نفس القانون ، و في هذه الحالة يشترط أن يكون ذلك بمقابل فضلا على إعتياد المجني عليه ممارسة الدعارة.[1]

2-الركن المعنوي

نظرا لما يلتبس على وصف الأقوال و الأفعال و الحركات ، إيجابيا كانت أو بالإمتناع فإن هذه الجريمة تتطلب قصد جنائيا ، بل لا يمكن تصورها بدون هذا القصد و تبعا لذلك لا تقوم هذه الجريمة إذا غنعدم القصد الجنائي ، فعلى سبيل المقارنة قد قضى في فرنسا بعد قيام الجريمة في حق مدير مؤسسة أبدى أبدى عاطفة حب إتجاه مستخدمه كان قد أرسل لها عدة خطب و قصائد شعرية لا تتضمن فحشا و هجرا ،و كذا في حق من لمس يد مستخدمه أثناء إستراحته لتناول القهوة و أعرب لها عن حبه و قدم لها هدية عند عودته من السفر و أقر لها أنه يشتاق إليها كلما غابت عن مكتبه و عليه أقر الفقهاء في فرنسا القول أن مثل هذه الجريمة لا تطبق على مبادرات صادقة .

و إذا كان القصد الجنائي منعدما في المثال السابق ، فإن الجاني لم يلجأ فيه أيضا لأساليب التهديد أو الضبط أو الإكراه أو إعطاء الأوامر ، فقد قضى بعد قيام الجريمة حتى

[1]احسن بوسقيعة ، مرجع سابق ،ص 141.

و إن سلك الجاني سلوكا بدنيا مادام إساءة استعمال السلطة و التهديد و الضغط و الإكراه غير مثبتة.

إن إثبات الركن المعنوي للجريمة التحرش الجنسي من خلال تحديد العلاقة السببية بين الأفعال الموصوفة بالتحرش و بلوغ الجاني النتيجة الإجرامية المقصودة و المتمثلة في تلبية رغبات جنسية أو الحصول على فضل ذي طاب جنسي ن يعد من الصعوبة بمكان إن لم نقل أنه يستعصي في أغلب الأحيان ما عدا الأفعال الموصوفة بالتحرش لفظية كانت أو جسدية و التي تحمل دلالة واضحة لا لبس فيها كعزل الضحية بالمكتب و إغراؤها أو تهديدها مقابل الرضوخ لنزوات جنسية ، إذ أن أغلب الأفعال الموصوفة بالتحرش تقع تحت طائلة التلميح من خلال إستعمال ألفاظ و عبارات و جمل تحمل أكثر من معنى إذ يكون المعنى المشير للجنس الأقرب للتصور و الأكثر بداهة ، أو من خلال الإستعمال أو اللجوء إلى حركات و إيماءات جسدية تختلط فيها النية المعتمدة المقصودة بمجرد سلوك قد لا يشير لغير التحرش به أي رد فعل .

المطلب الثامن : التحرش الجنسي في الجزائر –قراءة إحصائية

نظرا للنقص الذي سجله المختصون و المناضلون في مجال حقوق المرأة و مكافحة كل أشكال العنف ضدها بخصوص المادة القانونية التي تجرم التحرش الجنسي في أماكن العمل ، و التي لا تحمي المشاهد قامت مجموعة من جمعيات المجتمع المدني مؤخرا بإقتراح قانون إطار لتجريم كل اشكال العنف ضد المرأة ، بما في ذلك التحرش الجنسي جاء هذا القانون حسب رئيسة جمعية المرأة ،استنادا إلى الدستور الجزائري الذي يكفل تساوي الحقوق بين المواطنين رجالا و نساء و قد عملت الجمعيات التي نظمت أياما دراسية و موائد مستديرة و ندوات و دورات تكوينية على الإستعانة بالقوانين و الخبراء لدراسة كل القوانين الموجودة في التشريع الجزائري و الخاصة بمحاربة كل أشكال العنف و العمل على إعداد قانون يضمن سهولة العمل للمحامين و القضاة و المناضلين في مجال حقوق الإنسان

، و كذا العمل على مناقشة و إثراء النقص الموجود في هذه القوانين و إستدراكه عن طريق إقتراح قوانين جديدة ن و قد تبين هذا الإقتراح الذي يعد الأول من نوعه في العالم العربي من طرف مجموعة من البرلمنيات ، حيث تم جمع 46 توقيع في البرلمان المنتهية عهدته و تم إيداعه على مستوى مكتب المجلس الذي تبناه و صادق عليه و تم تقديمه لوزارة العدل ليعود في شكل مشروع قانون ليناقش في البرلمان قبل إقراره.

و تؤكد لحرش في هذا الإطار أن الجمعيات التي أعدت هذا القانون ستتابع المشروع مع البرلمان الجديد و ستعيد طرح الفكرة إن إقتضى الأمر ذلك لأن إستصدار قانون يجرم كل أشكال العنف بشكل نهائي أمر جد مهم في ظل ارتفاع نسبة العنف ضد المرأة في المجتمع بشكل مخيف جدا ، حيث تشكل الجرائم الجنسية من التحرش و الإغتصاب نسبة معتبرة من أشكال العنف المسجلة ضد النساء ، و في هذا الصدد قالت نفيسة لحرش أن القانون السابق ناقص و غير كاف لأنه يعترف فقط بالتحرش الجنسي في أماكن العمل بينما يمكن لفعل التحرش أن يكون في الطريق و المدرسة و حتى في البيت ، و المادة التي تجرم التحرش الجنسي لا توفر حماية كافية للشهود و المرأة الضحية ، و خاصة أن فعل التحرش عادة ما يأتي من طرف المسؤول الأول في العمل و هو ذو نفوذ على الضحية و قد يزور الشهادات و يمارس ضغطا و تهديدا على الضحية التي تتحول إلى مذنبة مدانة من طرف المحيط و المجتمع ، إذ قررت أن تدافع عن حقها .

و أكدت مصلحة الطب الشرعي بالمركز الإستشفائي الجامعي "ابن رشد "في عنابة أن التحرش الجنسي أخذ منحنى خطير خلال السنوات الأربعة الأخيرة ، حيث أصبحت المرأة تعاني ظروفا قاسية في العمل و داخل الأسرة و بلغت الأرقام تؤكد بعض الإحصائيات أن الأساليب اللفظية تمثل 70%من الوسائل المعتمدة في التحرش الجنسي على النساء في العمل ، في حين تحتل السلوكيات الغير لفظية مثل النظرات المريبة 10% و حسب مختصين في علم الاجتماع بجامعة باجي مختار بعنابة فإن المتحرش جنسيا يعتمد على

مثل هذه الأساليب ليصل إلى مرحلة الضغط المتمثل في زيادة الأعباء المهنية على الضحية بالإضافة إلى إنتقاد سلوكياتها و إبراز العيوب المهنية مثل التأخر عن موعد العمل ، عدم الإنضباط ،و أخيرا الطرد من العمل إلى الشارع ،و هذا في الإطار تفقد الضحية الثقة بنفسها مما يفقدها التوازن و من ثم الشعور بالخجل و الذنب في آن واحد ، و عليه تصبح

المرأة منطوية تعيش العزلة التي تساهم في تدهور صحتها وإنهيار معنوياتها مع القلق المتزايد ثم تصاب بإنهيار عصبي ، و الجدير بالذكر أن الدراسة العلمية التي أجراها المختصون في علم الاجتماع تؤكد أن المتحرش جنسيا يكون عادة من فئة الرجال البالغين من 40 إلى 60 سنة ، و هم عادة يحتلون مناصب عليا تمنحهم السلطة والنفوذ على النساء خاصة اللواتي يبلغن من العمل 18 إلى 35 سنة و عادة ما تعيش هذه السلوكيات في الجامعة حيث يجبر بعض الأساتذة الطالبات بالتنازل عن شرفهن مقابل نقطة في مادة معينة تكون الضحية قد رسبت فيها ، بالإضافة إلى المؤسسات الطبية و الإدارات العمومية و حتى الشركات الكبرى ، و حسب أساتذة علم الاجتماع فإن ظاهرة التحرش من الطابوهات فالقضية لازالت طي الكتمان و هذا لأن المجتمع الجزائري تحكمه بعض التقاليد و الأعراف منها قانون الصمت لحساسية الموضوع و تعلقه بشرف المرأة و الأسرة في آن واحد ، فالمرأة تبقى ضحية التحرش الجنسي في كلتا الحالتين فإن تقدمت بشكوى من التحرش الجنسي من مديرها قد تتهم بالمجون و التساهل مع مديرها ، و الجانب الثاني أن العائلة تلتزم الصمت و تعاقب المرأة و قد توقفها عن الدراسة و العمل لأنها ترفض عادة أن تقدم شكوى أو تقف أمام المحاكم بإعتقادهم أن مسائل العائلة لا تناقش أمام القانون و قد أكد مختصو علم الاجتماع أنه من الضروري وضع قانون يحمي المرأة من التحرش الجنسي في العمل ،بالإضافة إلى فتح قنوات الحوار و إزالة جدار الصمت لأن التكفل الجديد بالمرأة قد يحقق نجاحات كبيرة في سوق العمل .[1]

[1] جريدة الفجر ، سميرة عوام.

و قدمت مديرية الأمن الوطني خلال السنوات الأخيرة بعض الإحصائيات التي تظهر حجم الظاهرة في عام 2008في سجل قضايا التحرش الجنسي وجود 227 حالة و في عام 2010سجلت 102 حالة، و عام 2011 سجلت 120حالة ، كما أشارت دراسات ميدانية قامت بها طالبات الجامعة يتعرضن للتحرش من طرف الأساتذة و هي الأرقام ترفع العديد من المتتبعين إلى دق ناقوس الخطر و البحث عن الأسباب التي تجعل المرأة عرضة لمثل هذه الممارسات التي تعكس بصدق مدى التناقض الموجود بين مكانة المرأة ودورها في الحياة ، لهذا لا توجد إحصائيات دقيقة أو دراسات ميدانية تظهر حجم إنتشار ظاهرة التحرش الجنسي ضد النساء العاملات .[1]

[1]عابد فاطمة ، مرجع سابق ،ص37.

المبحث الثاني :التحرش في الوسط المهني

المطلب الأول :نشأة مفهوم عمل المرأة

بدأت حركة خروج المرأة للعمل خارج البيت بصورة كبيرة في العالم الغربي بعد الثورة الصناعية و التي أدت إلى هجرة الرجال للمدن ، فحلت المرأة محلها في الأرياف ثم لما ظهرت النقابات العالمية قام أصحاب الأعمال بإستخدام المرأة لمواجهة هذه النقابات و كان الأمر كما يؤكد الباحثون و المؤرخون بتخطيط من عناصر يهودية ، لتحطيم المجتمعات من خلال تحطيم الأسرة ، و من ثم السيطرة عليها و مما زاد من تشغيل المرأة الحروب الكبيرة التي أدت إلى تجنيد الشباب ، و كذا وسائل الإعلام التي روجت لعمل المرأة و عدته حرية و خروجا عن عهود الجمود الفكري و التخلف الاجتماعي ، التي ظلت فيه المرأة خادمة مطوعا تدير شؤون المنزل و لا شأن لها ، و كذا كان خروج المرأة للمتاجرة بها و تسخيرها للشهوات الدنية و الدعارة و الفساد.[1]

يقول الدكتور "**صالح العساف** " (في كتابه المرأة الخليجية في مجال التربية) :" إن دخول المرأة لميدان العمل جاء نتيجة لخطط مدروسة من قبل الرأسمالية التي ولدت على يد اليهود و ذلك لإنشاء مجتمع عالم بلا دين و لا أخلاق و كانت وسيلتهم الكبرى للوصول إلى غايتهم الخبيثة تحرير المرأة ".

و قد قيل إن مفهوم عمل المرأة و الاهتمام به يرجع إلى بداية الثورة الصناعية في أوروبا ،و ذلك عندما بدأ عمل المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم بساعات عمل طويلة و ذات أجر محدود ، بسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي نقص الأيدي العاملة في المصانع ، خوفا من التوقف عن العمل و الخسارة المالية المترتبة عن ذلك .[2]

[1] أم حبيبة التركي ،عمل المرأة في ميزان الشريعة الإسلامية ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، 2005، ص 15.
[2] نفس المرجع ، ص 15، 16.

المطلب الثاني :تعريف المرأة العاملة

يعرف إحسان محمد الحسن المرأة العاملة كما يلي :

" إن المرأة العاملة لا نعني بها المرأة التي تشتغل في الأعمال اليدوية الماهرة و غير الماهرة التي تعمل بالمزارع ، بل نعني بها المرأة التي تعمل خارج البيت مهما كان عملها يدويا ، أو مهنيا ، إداريا أو عمليا ، إن المرأة العاملة تشغل دورين اجتماعيين متكاملين ، دور ربة بيت ، و دور العاملة أو الموظفة أو المعلمة أو الخبيرة خارج البيت ".[1]

و تعرف كاميليا عبد الفتاح المرأة العاملة على أنها :

"المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على أجر مقابل عملها ، و هي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة ، دور ربة البيت و دور الموظفة ".[2]

و التعريف المتداول حول المرأة العاملة هو :" أن المرأة العاملة هي التي تخرج خارج البيت للعمل في منصب شغل ".

و تعرف كذلك على أنها :"المرأة التي تخرج نطاق الأسرة سواء في مؤسسات القطاع الحكومي أو الخاص التي تتيح لها العمل مقابل أجر مادي ".

المطلب الثالث : دوافع خروج المرأة للعمل

كان هذا الموضوع محور بحوث كثيرة ، خاصة دوافع خروج المرأة الأم لميدان العمل ، فبعض هذه البحوث تناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل و بعضها اهتم ببيان

[1] إحسان محمد الحسن ،علم الاجتماع المرأة –دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر ، دار وائل للنشر ،الطبعة الأولى ، ب س ،بيروت 2008م ، ص 75.

[2] كاميليا عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، دار الثقافة العربية للنشر ، الطبعة 1 ، القاهرة ،1972م، ص55.

نتائجه و البعض الآخر تناول دراسة الإتجاهات و القيم المتعلقة بموضوخ خروج المرأة للعمل ،و جاءت معظم نتائج هذه البحوث متعارضة ، بعضها يؤكد أهمية عمل المرأة و البعض الآخر يسخط على الزوجة الأم التي تخرج للعمل .

و لقد أكدت الغالبية العظمى للنساء أن من أهم دوافعهن للعمل هو الحاجة الاقتصادية ، و المقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة لإعتماد على دخل المرأة.[1]

إلا أن هذا الدافع إنخفضت قيمته تدريجيا و ذلك بإزدياد فرص التعليم و زيادة عدد النساء العاملات بالإضافة إلى التغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة ، بالإضافة إلى الدافع المادي و الذي نجده واضحا في الأسر ذات الدخل المنخفض هناك دوافع شخصية كرغبة المرأة لتثبت كفائتها و قدراتها في إنجاز الأعمال التي كانت وقفا على الرجال فقط ، و يظهرهذا بوضوح بين العاملات المتعلمات تعليما عاليا ، لأن التعليم في حد ذاته لا يحقق الحصول على العمل فقط بل إنه وسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل .[2]

أضف إلى ذلك هناك دوافع تحقيق الذات و حتى تقضي المرأة على الوضع التقليدي الذي وضعها فيه المجتمع الذي ينظر إليها على أنها زوجة و ربة بيت و أم لأطفال و هذا راجع للتنشئة الاجتماعية ، و حتى أيضا تقضي على وقت الفراغ و تنظم أوقاتها فيكون من عملها المنزلي و الخارجي إطار منظم له بداية و نهاية .

و منه ذكر "تيلور"أن دوافع العمل تميل إلى أن ترتبط بالمال فالناس قد رسخ في إعتقادهم أن المال هو المدخل إلى السعادة و لذا فإنهم عندما يحسون بأن هناك نقصا في

---

[1] كاميليا عبد الفتاح ،سيكولوجية المرأة العاملة ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،لبنان ،1984،ص86.

[2] عوفي مصطفى ،خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري ،مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري قسنطينة ،العدد 19 ، جوان 2003، ص143.

حياتهم فإنهم يطالبون بمال أكثر ، و تشير الحاجة إلى المال إلى أنهم يريدون شيئا و لكنهم لا يوضحون لنا ما هو هذا الشيء.

أما في الوطن العربي ففي بحث أجري لمعرفة دوافع خروج المرأة العربية للعمل و تم هذا البحث في كل من تونس و الكويت و الأردن على 3000إمرأة و تبين من خلاله أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة و ثلاثة أسباب مادية ، هي الحاجة المادية و الحاجة في تحقيق الرفاهية ، و تأمين المستقبل في حين لم تظهر أي علاقة بين عمل المرأة و مجموعة الحاجات المعنوية ، و هذا يعني أن المرأة العربية ما زالت تنظر إلى دورها كما حدد لها المجتمع ، حسب الإطار التقليدي ، و هي الآن في حالة سعي لتحقيق ذاتها .[1]

و من كل ماسبق نستنتج أن خروج المرأة للعمل جاء بدافع الحاجة المادية و هذا طبعا يعكس ثقافة المجتمع الذي يرغب أساسا في بقاء المرأة في المنزل حتى تتفرغ لواجباتها المنزلية و تربية أطفالها ، و تحقيق الذات طبعا لا يتم إلا من خلال القيام بواجباتها الأسرية ، فالإعتناء بالأسرة هي الوظيفة الأساسية للمرأة أما عملها خارجا فيأتي في المرتبة الثانية و يمكن الإستغناء عنه إذا حدث و فشلت المرأة في التوفيق بين أداء عملها خارجا و القيام بأعبائها الأسرية .

[1]مليكة بن زيان ،عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية –دراسة ميدانية بجامعة منتوري"قسنطينة"، كلية العوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة قسنطينة ،2014م،ص49.

المطلب الرابع : آثار التحرش الجنسي على المرأة العاملة و المنظمات

أولا : أثر التحرش الجنسي على المرأة العاملة

يترك التحرش آثارا سلبية على المرأة العاملة منها ما هو نفسي، وبدني وأخرى متعلقة بالعمل ،ومن قبيل تلك الآثار ،الشعور بالقلق والتوتر، السهر وصعوبات النوم ،الترهيب النفسي، تكرار الكوابيس الليلية، الخوف، اللامبالاة ، تأثير سلبي على حياتهن العاطفية والاجتماعية والعائلية والجسمية، تكوين صورة سلبية عن الرجل ورفض فكرة الارتباط والطلاق إن كانت متزوجة، عدم التركيز، ترك العمل برغم الحاجة للمال، ترك العمل بالرغم من أنه في مجال التخصص، العصبية التي تنعكس على العمل والبيت، قلة الإنتاج بالإضافة إلى انخفاض الأداء، عدم الرضا عن العمل والزملاء ورؤساء في العمل[1] ، كذلك زيادة معدل غيابها وانخفاض تقديرها لذاتها وانسحابها وانعزالها تنظيميا، وقد تعاني المرأة العاملة حتى من إجراءات تنظيمية انتقامية إن قامت بتقديم شكوى رسمية قد تصل إلى الفصل أو النقل من العمل.[2]

ثانيا:أثر التحرش الجنسي على المنظمات[3]

- انخفاض الإنتاجية وزيادة صراع فريق العمل.

.- انخفاض فرص النجاح في تحقيق الأهداف المالية بسبب نزاع فريق العمل

---

[1] سحر صالح ، مرجع سابق ، ص4 0.

[2] طريف شوقي محمد فرج ، عادل محمد الهريدي ، التحرش الجنسي بالمرأة العاملة – دراسة نفسية استكشافية على عينة من النساء المصريات ، بحث منشور بمجلة كلية آلاداب ، جامعة بني سويف ، العدد السابع ، تم اصداره بتاريخ 2004\10\19، مصر ، ص 16.

[3] حلم الربيع، التحرش الجنسي على المرأة، مقال تم اصداره بتاريخ 2011\11\24م ، على الموقع

Shahid-ahlamountada.com

. – انخفاض درجة الرضا الوظيفي

– فقدان الموظفات والخبرات بسبب الاستقالات لتجنب المضايقات.

اللائي يعانين من التحرش. – انخفاض الإنتاجية و زيادة التغيب عن العمل من قبل الموظفات

– زيادة تكاليف الرعاية الصحية ودفع تكاليف المرضى بسبب العواقب الصحية المترتبة على التحرش.

المطلب الخامس :الآليات المتخذة للحد من ظاهرة التحرش الجنسي

أولا : المواجهة القانونية للتحرش

التحرش الجنسي هو جريمة يعاقب عليها القانون طبق المادة 341مكررمن قانون العقوبات الجزائري ، لم يكن هذا الفعل مجرما في القانون الجزائري إلى غاية تعديل قانون العقوبات بموجب القانون رقم 04-15المؤرخ في 10 نوفمبر 2004،و قد جاء تجريمه كرد فعل لنمو التحرش الجنسي في مواقع العمل و استجابة لطلبات الجمعيات النسائية .

و قد حصر المشرع الجزائري فعل التحرش في أربعة طرق يلجأ الجاني إلى إستعمالها و هي :

إصدار الأوامر ، التهديد ،الإكراه ، ممارسة الضغوط و ذلك قصد إجبار الضحية على الإستجابة لرغباته الجنسية .

نخلص إلى القول أن هذه الجريمة القانونية للتحرش الجنسي تضمن للمرأة العاملة الحماية من الإعتداءات الجنسية خلال تجريم التحرش الجنسي بإعتباره فعل مخل للحياء، و محاولة الحد من الظاهرة التي تعد عقبة في مسيرة المرأة المهنية .[1]

ثانيا : المواجهة الشخصية للتحرش :

إن الرد السريع و الحاسم من شأنه أن يوقف المتحرشين عن التمادي في وقائع التحرش الجنسي ، بحيث يصبحن مستعدات للرد في أي وقت ، و ذلك بإخبار المتحرش بفعله بطريقة محددة و صوت مرتفع و واضح مع إيضاح سلوكه المرفوض .[2]

– تطلب من المتحرش بصيغة الأمر التوقف عن هذا السلوك المرفوض بصوت مرتفع و صريح ، كما لا تبدي أي أعذار لسبب رفضها للسلوك المتحرش .

– الإبلاغ عن واقعة التحرش فبالنسبة للعاملات في الحكومة و القطاع العام إذا كان المتحرش هو رئيس أو مدير الضحية ، يجب التقدم بالإبلاغ مباشرة إلى النيابة الإدارية و عدم اللجوء إلى المصلحة القانونية بمكان العمل لأنها ربما يكون هناك تحيز .

أما في حالة العاملات و موظفات في المصانع و الشركات الخاصة ، فيجب أن تتقدم بالبلاغ مباشرة إلى النيابة العامة ، ففي كل الأحوال السابقة أن تحتفظ الضحية بهدوء أعصابها و أن لا تتهور و تفقد أعصابها ، فتفقد تعاطف و مساندة الآخرين لذا يجب أن تتبع مايلي :

[1]بن مزيان حنان ، أشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية و الإجراءات المتخذة للحد من الظاهرة ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، جامعة لونيسي علي البليدة ،ص248–249.

[2]نفس المرجع ، ص 252.

-إستشارة محامي :

اللجوء هنا إلى محامي سبق له أن تناول الدفاع في قضايا التحرش الجنسي لأنه يمتلك خبرة واسعة في هذا المجال مع إعطائه قدر المستطاع من الأدلة .

-سرعة الإبلاغ :

لا بد من الإبلاغ عن الحادثة داخل العمل ،فيجب أن لا تغادر مكان عملها قبل الإبلاغ عن حادثة التحرش الجنسي لأن ذلك يعطيعا مصداقية أكثر لأن المشكلة تزداد تعقيدا إذا كان المتحرش هو مديرها بالعمل و بالتالي ستكون نتاج التحقيق ظالمة و مجحفة ، و قد يترتب عليها نتائج سلبية خطيرة كالفصل من العمل أو إنقاص الحوافز ، لا بد هنا من توفير دليل لدى الضحية مثل وجود شهود أو شهادة الشهود.[1]

[1]بن مزيان حنان ،مرجع سابق ، ص252.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التعرف على مفهوم التحرش الجنسي و تعريفه و من ثم ذكر أنواع التحرش الجنسي (المباشر و الغير مباشر)و أسباب التحرش الجنسي و دوافعه و العوامل التي أدت إليه و مع ذكر بعض الإحصائيات و الدراسات في الجزائر ، و تم استعراض بع القوانين التي تجرم هذه الظاهرة ، و نظرة علماء الاجتماع إلى هذه الظاهرة و دراستها .

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

إن ما يميز البحوث العلمية هي الدراسة الميدانية و التي تكون مكملة لسابقتها النظرية إذ لا يمكن الفصل بين الإثنين ، و ذلك من أجل إثبات أو نفي فرضيات هذه الدراسة ، للحصول على النتائج و معرفة دقيقة للظاهرة المدروسة ، و عن طريق تحديد أسس منهجية ، التي يمكن للباحث من خلالها معرفة واقع المشكلات ، و الكشف عن الأسباب المؤدية إلى ظهورها ، و النتائج المترتبة عنها ، و كل هذا يكون قبل الانطلاق في الدراسة الميدانية ، و هذه الأسس تتمثل في حصر الموضوع في إطار نظري ، مع توضيح المناهج المستخدمة ، باستعمال جداول جمع البيانات ، و في الأخير التوصل إلى النتائج و الاستنتاجات العامة .

المبحث الأول عرض و تحليل الجداول الخاصة بالبيانات العامة

-الجدول رقم (01): توزيع المبحوثات حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
20 أقل من 25	9	30%
25 أقل من 30	6	20%
30 أقل من 35	9	30%
أكثر من 35	6	20%
المجموع	**30**	**100%**

تشير بيانات الجدول رقم (01) على أن نسبة النساء العاملات اللائي ينتمين للفئة العمرية من 20 الى25 و الفئة من 30 الى 35 في المقدمة بنسبة 30%تليها نسبة النسوة العاملات في الفئة العمرية 25 الى 30 و الفئة الأكثر من35 سنة بنسبة 20%يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية أن التحرش الجنسي غير موجه نحو فئة عمرية محددة وإنما يشمل جميع الفئات العمرية نظرا للاختلاط العينة مع الزملاء بحكم المهنة والتي تلتزم الاحتكاك بهم ليل نهار خاصة مع طبيعة العمل في مؤسسة استشفائية.

-الجدول رقم (02): توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
عزباء	13	43.3%
متزوجة	11	36.7%
مطلقة	04	13.3%
أرملة	02	6.7%
المجموع	**30**	**100%**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02)أن نسبة العاملات العازبات بلغت43.3%تليها نسبة العاملات المتزوجات بنسبة 36.7 % ثم بعدها نسبة العاملات المطلقات بنسبة 13.3 %في حين احتلت نسبة العاملات الأرامل في رتبة متدنية بنسبة 6.7%وعليه يتضح لنا أنه من خلال البيانات الموضحة أعلاه أن الحالة الاجتماعية لا تؤثر في مدى استفحال التحرش الجنسي لا يطال النساء العازبات فقط بل إنه حتى العاملات والمطلقات لم يسلمن من التعرض للتحرش الجنسي ، وعليه فإن التحرش الجنسي يمس مختلف الحالات الاجتماعية للعاملات دون استثناء ولا ينتشر أو ينشط في حالة اجتماعية محددة دون غيرها.

-الجدول رقم (03):توزيع المبحوثات حسب المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	**التكرار**	**النسبة المئوية**
سيء	02	06.7%
حسن	14	46.7%
جيد	14	46.7%
المجموع	**30**	**100%**

حسب البيانات الجدول رقم (03) نرى أن نسبة المستوى المعيشي الحسن والجيد تقدر بـ 46.7% في حين نسبة المستوى المعيشي السيء قدرت ب 6.7% من خلال هذه النتائج نرى أن المستوى المعيشي ليس له أي دخل في قضية التحرش لدى الممرضات.

-الجدول رقم (04) : توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
من32 إلى 42	23	76.7%
من42 إلى 52	06	20%
أكثر من 52	01	03.3%
المجموع	**30**	**100%**

تبين لنا البيانات الجدول رقم (04) أن نسبة الدخل الشهري من 32 الى 42 تصدرت ب نسبة 76.7% ثم يأتي بعدها الدخل ما بين 42 و 52 بنسبة 20% تليها أكثر من 52 بنسبة 3.3%. وعليه نرى أن الدخل الشهري للممرضات للممرضة ليس له علاقة في التحرش بها.

-الجدول رقم (05):توزيع المبحوثات حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضرية	19	63.3%
ريفية	2	06.7%
شبه ريفية	09	30%
المجموع	**30**	**100%**

حسب البيانات الجدول رقم (05) نرى أن معظم الممرضات يقطن في المناطق الحضرية اذ أن نسبتها تقدرت بـ 63.3% في حين تلتها المناطق الشبه ريفية ب 30% ثم المناطق الريفية بـ 6.7% فنستنتج أن مكان الاقامة للممرضة ليس له علاقة في التحرش بها.

-الجدول رقم (06):توزيع المبحوثات حسب الأقدمية في العمل

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 3	10	33.3%
من3 إلى 5	05	16.7%
من 5 إلى 10	09	30%
10 ما فوق	06	20%
المجموع	**30**	**100%**

تشير البيانات الجدول رقم (06) المتعلقة بسنوات الخبرة أن نسبة العاملات التي تقل عن 3 سنوات بنسبة 33.3%وذلك على اعتبارهن مرتبطات بالتربص و الفئة الثانية المتمثلة في من 3 الى 5 سنوات بنسبة 16.7% المرتبطات بعقود ما قبل التشغيل ثم الفئة من 5 الى 10 سنوات بنسبة30% و فئة 10 سنوات فما فوق بـ 20% باعتبارهم في وظائف دائمة.وعليه يتضح لنا من خلال هذه الشواهد الكمية أن عامل الخبرة ليس له أي علاقة بمدى التحرش الجنسي بالمرأة العاملة ،وذلك على اعتبار أن المرأة قد حققت مكاسب من الناحية المهنية ومكانة تفوقت فيها على بعض الرجال مما دفع بعضهم للتحرش بالمرأة العاملة بغرض الإطاحة من مكانتها وإشعارها بالدونية نظرا للقيم السائدة في مجتمعنا القاضية برفض عمل المرأة وأن مكانتها بالمنزل وأن مزاولتها وخروجها إلى سوق العمل تجاوزا لمكانتها وتدخلا في مساحة الرجال المسموح بها.

المبحث الثاني : عرض و تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى

الفرضية الأولى: التحرش اللفظي مرتبط بالترقية المهنية

-الجدول رقم (07):توزيع المبحوثات حسب الوضعية الإدارية

الوضعية الإدارية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
مستقر	26	86.7%
متذبذب	04	13.3%
المجموع	**30**	**100%**

نرى أن نسبة الاجابة بمستقر تقدر بـ 86.7% في خين قدرت نسبة الاستجابة بـ متذبذب بـ 13.3% فيتبين أن التحرش اللفظي لا يؤثر في الوضع العملي، أي أن العاملات لا يتأثرن بالتحرش اللفظي و لا يأخذنه بعين الاعتبار و يستمررن في عملهن بشكل عادي .

-الجدول رقم (08):توزيع المبحوثات حسب تعرضهن للتحرش اللفظي

تعرض للتحرش	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	19	63.3%
لا	11	36.7%
المجموع	**30**	**100%**

قدرت نسبة الاجابة ب " نعم" بـ 63.3% و الاجابة بـ "لا" بـ 36.7% فنلاحظ أن معظم الممرضات العاملات في المؤسسة الاستشفائية قد تعرضوا الى تحرش لفظي في مكان عملهم.

-الجدول رقم (09):توزيع المبحوثات حسب طبيعة التحرش اللفظي

طبيعة التحرش	التكرار	النسبة المئوية
همس	05	26.32%
إطلاق نكت	12	63.16%
تصرفات بذيئة	02	10.52%
المجموع	**19**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		63.3%

نرى أن 19 من أصل 30 ممرضة حيث أشارت الاحصائيات أن63.16% تعرضوا للتحرش عن طريق اطلاق نكت و 26.32% تعرضوا للتحرش عن طريق الهمس و بنسبة 10.52%عن طريق تصرفات بذيئة وبهذا نلاحظ أنهن تعرضن للتحرش اللفظي بطريقة غير مباشرة أو يمكن انهن اعتبرن اي نكت قيلت لهم أنها تحرش تجاههن.

-الجدول رقم (10):من طرف من كانت المضايقات

من طرف من كانت المضايقات	التكرار	النسبة المئوية
مسؤولين	08	42.11%
زملاء في العمل	11	57.89%
المجموع	**19**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		63.3%

حسب البيانات الجدول رقم (10) نرى 19 من أصل 30 ممرضة أجابت على هذا السؤال حيث أن التحرش من الزملاء بالعمل قدر بنسبة57.89% أما من طرف المسؤولين فقدر بـ 42.11% ، فالمضايقات كانت أغلبها من طرف الزملاء وليس المسؤولين وذلك نظر للمركز الوظيفي المتقارب أو حتى المتماثل لكليهما مما يسمح لا محالة بالاحتكاك والتعامل اليومي بينهم.

-الجدول رقم (11): أوقات تعرض المرأة العاملة الممرضة للتحرش الجنسي

أوقات تعرض للتحرش	**التكرار**	**النسبة المئوية**
الصباح	05	27.8%
المساء	08	44.4%
الليل	05	27.8%
المجموع	**18**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		60%

تشير البيانات الجدول رقم (11) أن 18 من أصل 30 قاموا بالإجابة على السؤال حيث كانت النسبة الأعلى بالإجابة في " المساء" بنسبة 44.4% ثم تليها كل من في " الصباح" و في "الليل" بنسبة 27.8% نلاحظ أن الأوقات ليس لها علاقة وذلك راجع لطبيعة العمل بحيث أن الممرضة تتعامل بشكل دائم مع الرجال سواء كإنو مرضى أو زملاء أو مسؤولين.

-الجدول رقم (12):الأماكن التي يكثر فيها التعرض للمضايقات

الأماكن تعرض للتحرش	التكرار	النسبة المئوية
أروقة القطاع	06	33.3%
في المكتب الطبي	07	38.9%
في ساحات القطاع	05	27.8%
المجموع	**18**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		60%

تشير البيانات الجدول رقم (12) أن النسبة الأعلى لهذا السؤال كانت بالإجابة " في المكتب الطبي" بنسبة 38.9% ثم تليها في "أروقة القطاع" بـ 33.3% و أخيرا في " ساحات القطاع" بـ 27.8%

نستنتج أن تعرض الممرضة للمضايقات بالمكاتب راجع أنها تكون بمفردها فلا يمكن الحكم على أنه تحرش او تقديم أي دليل على انه تحرش.

-الجدول رقم (13):علاقة التحرش اللفظي بالترقية المهنية

علاقة التحرش اللفظي بالترقية المهنية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	13	56.52%
لا	10	43.48%
المجموع	**23**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		76.3%

أجابت على هذا السؤال 23 مفردة من أصل 30 أي 76.3 % حيث نسبة الاجابة ب " نعم " قدرت بـ 56.52% و نسبة الاجابة ب " لا" قدرت بـ 43.48% ، نرى أن 13 مفردة ترى أن التحرش اللفظي له علاقة بترقيتها المهنية مما بين أنها سمحت بتعرضها الى مضايقات من طرف المسؤولين لأجل ترقيتها.

-الجدول رقم (14): علاقة التحرش اللفظي بالمستقبل المهني

علاقة التحرش اللفظي بالمستقبل المهني	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	07	29.2%
لا	17	70.8%
المجموع	**24**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		80%

قامت 24 مفردة من أصل 30 أي 80% بالإجابة على هذ السؤال حيث 07 من أصل 24 أي 29.2% أجابت بـ "نعم" و 17 من أصل 24 مفردة أي 70.8% أجابت بـ "لا" وهذا ما يثبت أن لا يمكن أن تكون هناك علاقة بين التحرش اللفظي ومستقبل الممرضات .

البحث الثالث : عرض و تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية .

الفرضية الثانية: التحرش الجنسي مرتبط بالمظهر الخارجي للمرأة

- الجدول رقم (15): علاقة المنصب الذي تحتله المرأة بالمضايقات

علاقة المنصب بالمضايقات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	16	53.3%
لا	14	46.7%
المجموع	**30**	**100%**

حسب البيانات الجدول رقم (15) نرى 16 من أصل 30 أي 53.3% أجابوا بـ "نعم" في حين 14 أي 46.7% أجابت بـ "لا" نستنتج أن طبيعة العمل له دور في المضايقات اذ أن العمل الذي يكون به اختلاط الجنسين طوال اليوم يؤدي الى حدوث مضايقات بينهم.

-الجدول رقم (16): علاقة الممرضات بالمسؤول في العمل

علاقة الممرضات بالمسؤول	التكرار	النسبة المئوية
متغيرة	12	40%
جيدة	18	60%
المجموع	**30**	**100%**

تشير بيانات الجدول رقم (16) أن12 من أصل 30 فردة أي 40% أجابت بـ "متغيرة" في حين 18 مفردة من اصل 30 أي 60% أجابت بـ "جيدة" فنستنتج أن العلاقة الممرضة مع مسؤولها ليس لها أي دخل في تعرضهن للمضايقات .

-الجدول رقم (17): علاقة الممرضة بزملائها في العمل

علاقة الممرضة بالزملاء	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	15	50%
حسنة	13	43.3%
ضعيفة	02	6.7%
المجموع	**30**	**100%**

تشير بيانات الجدول رقم (17) أن15 من أصل 30 فردة أي 50% أجابت بـ "جيدة" في حين 13 مفردة من اصل 30 أي 43.3%أجابت بـ "حسنة" و 02 من أصل 30 مفردة أجابت بـ "ضعيفة" أي 6.7%فنستنتج أن العلاقة الممرضة مع زملائها ليس لها أي دخل في تعرضهن للمضايقات .

-الجدول رقم (18): القيم الرجولية التي يتميز بها أرباب العمل

القيم الرجولية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	83.3%
لا	05	16.7%
المجموع	**30**	**100%**

-الجدول رقم (19):طبيعة هذه الصفات

طبيعة الصفات	التكرار	النسبة المئوية
متساهلة	14	46.7%
متشددة	16	53.3%
المجموع	**30**	**100%**

من خلال الجدول رقم (18) و (19) نرى أنه من خلال نتائج الاحصائية 25 من أصل 30 أي 83.3% أجابت ب "نعم" و 05 من أصل 30 أي 16.7% أجابت ب "لا" ومن الجدول الخامس نرى14 من أصل 30 مفردة أي 46.7% قالت عن هذه التصرفات أنها متساهلة و 16 من أصل 30 أي 53.3% قالت أن التصرفات متشددة ، فيتبين لنا أن التصرفات تلعب دور في العلاقة بين المرؤوس والممرضة وتعرضها للمضايقات.

-الجدول رقم (20): نوع اللباس الذي ترتديه الممرضة في مكان عملها

نوع اللباس	**التكرار**	**النسبة المئوية**
فاضح	01	3.3%
محتشم	29	96.7%
المجموع	**30**	**100%**

حسب البيانات الجدول رقم (20) فإن 29 من أصل 30 مفردة أي ما يعادل 96.7% أجابت بـ" محتشم" بالمقابل فإن مفردة واحدة من أصل 30 أي 3.3% أجابت ب " فاضح" فيثبت هذا أن لا علاقة لتعرض الممرضات للمضايقات باللباس الذي ترتديه في مكان عملها.

- **الجدول رقم (21): علاقة اللباس بالتحرش**

علاقة اللباس بالتحرش	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	08	26.7%
لا	06	20%
أسباب أخرى	16	53.3%
المجموع	**30**	**100%**

حسب بيانات الجدول رقم (21) نرى أن 08 مفردة أي 26.7% أجابت ب "نعم" و06 مفردة أي 20% أجابت ب "لا" بالإضافة الى 16 مفردة أي 53.3% فنرى أن يمكن للباس والجمال أن يكونوا ذو علاقة بتعرضهن للمضايقات اضافة الى أنها توجد أسباب أخرى ومن بين هذه الاسباب مشاكل نفسية أو تربوية.

- **الجدول رقم (22):وضع المرأة العاملة الممرضة لمساحيق التجميل**

وضع المرأة لمساحيق التجمبل	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	17	56.7%
لا	13	43.3%
المجموع	**30**	**100%**

حسب البيانات الجدول رقم (22) فان 17 من أصل 30 أي 56.7% أجابت ب"نعم" و 13 من أصل 30 أي 43.3% أجابت ب"لا" ومنه فان النسبة الكبيرة من الممرضات يتبرجن أثناء العمل ويمكن أن يكون هذا سبب من أسباب تعرضهن للمضايقات.

-الجدول رقم (23): أثر التحرش بعلاقة المرأة الممرضة بمن حولها من الرجال

أثر التحرش	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	10	37.04%
لا	17	64.96%
المجموع	**27**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		90%

حسب البيانات الجدول رقم (23) فان 17 من أصل 27 مفردة أي64.96%أجابت ب" لا" و 10 مفردات أي 37.04% أجابت ب"نعم" فيمكن القول أن التحرش بها انعكس في علاقتها مع باقي زملائها من خلال تجنب التعامل معهم من كلا الناحيتين الشخصية وحتى الوظيفية تخوفا من حدوث نفس الأمر معهم مما يؤثر سلبا على استقرارها الوظيفي .

-الجدول رقم (24):يمثل رفض خروج المبحوثات في مهمة مع رجل

خروج المبحوثات في مهمات مع رجل	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	11	39.28%
لا	17	60.72%
المجموع	**28**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		93.3%

حسب النتائج فان 28 من أصل 30 مفردة قد أجابت على السؤال بحيث 11 مفردة أي 39.28% أجابت بـ "نعم" و 17 مفردة أي 60.72% أجابت ب"لا" يمكن أن تكون الاجابة راجعة من خوف المرأة لتعرضها للتحرش من طرف الزميل أو من عدم شعورها بالراحة في خروجها معه أو من نظرة المجتمع نحوها عند خروجها مع الزميل .

- **الجدول رقم (25): يمثل محاولة الانتقام من المتحرشين بالعمل**

محاولة الانتقام	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	14	60.87%
لا	09	39.13%
المجموع	**23**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		76.7%

23 من أصل 30 ممرضة من قامت بالإجابة على هذا السؤال حيث تقدر نسبة من حاولن الانتقام من المتحرش بـ 60.87% في حين من أجابت ب "لا" بـ 39.13% . يمكن أن تكون الممرضة انتقمت عن طريق تقرير أو شكوى ضده أو الابلاغ عنه لدى المسؤولين أما من أجابت ب "لا" يمكن تعليل ذلك بتخوف الممرضة من وصول الأمر إلى درجة تعرضها والزميل المتهم بالتحرش إلى المساءلة من قبل الهيئة الإدارية العليا ،والتخوف من انتشار الأمر داخل المؤسسة وبين باقي الزملاء.

- **الجدول رقم (26): علاقة التحرش بالعمل كممرضة**

علاقة التحرش بالعمل كممرضة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	08	40%
لا	12	60%
المجموع	**20**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		66.7%

20 من أصل30 من قامت بالإجابة حيث 08 منهم أجابت ب " نعم" أي 40% و 12 منهم أجابت ب "لا" أي 60%نرى أن طبيعة العمل كممرضة ليس لها علاقة بالتحرش اذ أن كل عمل يكون باختلاط الجنسين قد يؤدي الى التحرش.

-الجدول رقم (27): الوضعية النفسية للمرأة العاملة الممرضة بعد تعرضها التحرش الجنسي

الوضعية النفسية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
التخلي عن العمل	04	22.2%
العمل في الانفرادية	09	50%
مزاولة العمل	05	27.8%
المجموع	**18**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		**60%**

18 من أصل 30 أجابوا على هذا السؤال حيث 04 منهم أجابت بـ " التخلي عن العمل" أي 22.2%و09 منهم أجابت بـ " العمل في الانفرادية" أي 50% و05 منهم أجابت بـ " مزاولة العمل" أي 27.8%يتضح من خلال المعطيات أعلاه تشبث المرأة العاملة بوظيفتها وتحمل سلوكات المتحرش بها نظرا لعدم توفر فرص عمل أكبر والوضعية الاقتصادية الحالية المتدنية للبلاد ، بالإضافة إلى عدم وجود فروع أخرى تابعة للمؤسسة التي قد تسمح لها بالانتقال وطلب التحويل ،مما يفرض عليها البقاء والاستمرار في عملها لكن بانفرادية.

المبحث الرابع :عرض و تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة: التحرش المعنوي مرتبط بالمكانة الاجتماعية للمرأة العاملة.

-الجدول رقم (28): علاقة المكانة الاجتماعية بالتحرش الجنسي

علاقة المكانة الاجتماعية بالتحرش الجنسي	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	13	56.52%
لا	10	43.48%
المجموع	**23**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		76.7%

23 من أصل 30 من أجابوا أي 76.7% حيث 13 ممرضة من أجابت ب نعم و 10 ممرضات من أجابوا ب لا اذن فان طبيعة العمل واختلاطه بالجنس الاخر له علاقة في التحرش بالممرضات.

-الجدول رقم (29):يبين الشكوى عن التحرشات الجنسية

الشكوى عن التحرشات الجنسية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	02	9.1%
لا	20	90.9%
المجموع	**22**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		73.3%

22 من أصل 30 مفردة أجابت أي 73.3% حيث أن 9.1% صرحت بأنها اشتكت ضد التصرفات و90.9% صرحت بأنها لم تقدم أي شكوى ضد التصرفات يمكن أن يكون السبب راجع الى خوفها من انتشار الأمر بين زملائها ونظرتهم لها بالإضافة الى خسران عملها.

-الجدول رقم (30):علاقة التحرش بالاتصال في إطار العمل

علاقة التحرش بالاتصال في إطار العمل	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	16	66.6%
لا	08	33.4%
المجموع	**24**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		80%

24 من أصل 30 أجابوا عن هذا السؤال أي 80% حيث أن 66.6% أجابت ب "نعم" و 33.4% أجابت ب "لا" يمكن تفسير ذلك عبر محاولة الممرضة في إبقاء العلاقات في الحدود الرسمية وفي إطار العمل فقط والتحفظ في التعامل مع زملاء العمل الرؤساء.

-الجدول رقم (31):تأثير هذه الأفعال في عمل المرأة الممرضة

تأثير هذه الأفعال على عمل المرأة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	16	72.7%
لا	06	27.3%
المجموع	**22**	**100%**
نسبة الإجابة على هذا السؤال		73.3%

22 من أصل 30 أي 73.3% حيث أن 72.7% أجابت ب "نعم" و 27.3%أجابت ب "لا" نفسر ذلك بأن التحرش الجنسي قد يؤدي بالمرأة إلى حدوث اضطرابات نفسية من شأنها أن تؤدي الى سوء التكيف مع بيئة العمل خصوصا اذا كانت تعمل هي والمتحرش بها في نفس المكان فهذا سيؤثر بشكل كبير على نفسيتها وعلى عملها فتصبح كثيرة الغيابات عدم القدرة على العمل وهي خائفة من المتحرش.

المبحث الرابع: النتائج الدراسة

1-البيانات العامة للمبحوثات

-كشفت الدراسة أن أعلى نسبى من المبحوثات كانت من الفئة العمرية من 20 إلى 35 سنة بنسبة 30%.

-بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات عازبات بنسبة 43% أما المتزوجات 36.7%و مطلقات 13.3%و الأرامل 6.7%.

-كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات ينتمين إلى وسط حضري بنسبة 63.3%و 06.7%ينتمين إلى وسط ريفي و 30% ينتمين إلى وسط شبه ريفي .

-بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات اللواتي لديهن أقدمية في المنصب أقل من 3 سنوات إلى 5 سنوات ، و نسبة 30% من 15 إلى 10 سنوات و نسبة 20 % من 10 سنوات فما فوق .

2-نتائج الفرضية الأولى :

-بينت الدراسة أن أغلب المبحوثات بنسبة 86.7% و ضعهن العملي مستقر.

-بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 63.3% تعرضن للتحرش اللفظي في مكان عملهن .

-كشفت الدراسة أن طبيعة التحرش اللفظي كان عبارة عن إطلاق نكت بنسبة 63.16%.

- بينت الدراسة أن المضايقات كانت من طرف زملاء العمل بنسبة 52.89%.

-بينت الدراسة أن المبحوثات يتعرضن لهذه التحرشات مساء بنسبة 44. 4%، و أن الأماكن التي يتعرض فيها للمضايقات تكون في المكاتب الطبية بنسبة 38.9%.

-أثبتت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 56.52% يعتبرون أن التحرش اللفظي له علاقة بترقيتهن المهنية كما لا يعتبرن أن مستقبلهن له علاقة بالتحرش الجنسي بنسبة 70.8%.

3-نتائج الفرضية الثانية :

-بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 53.3% يعتبرن أن المنصب الذي يشتغلونه له علاقة بحدوث مضايقات .

-بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 60% علاقتهن مع مسؤولهن جيدة .

-كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 83.3% قالتا أن ÷ناك صفات رجولية و هي مشددة بنسبة 53.3%.

-أظهرت الدراسة أن نسبة 53.3% من المبحوثات يقلن أن اللباس و الجمال ليس سببا بالتحرش بهن لأن هناك أسباب أخرى.

-أظهرت الدراسة أن 26.7%من المبحوثات يقلن أن اللباس و الجمال هو سبب في التحرش بهن في المقابل 20% من المبحوثات يقلن أن اللباس و الجمال ليس سببا للتحرش بهن لأن هناك أسباب أخرى بنسبة 53.3%.

-أثبتت الدراسة أن نسبة 56.7%من المبحوثات يضعن مواد التجميل أثناء العمل وقد يكون سبب من أسباب تعرضهن للمضايقات.

-أظهرت الدراسة أن 64.96% من المبحوثات قد أثر التحرش الجنسي بعلاقتهن بمن حولهن من الرجال.

-بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات لم يرضين الخروج في مهمة ميدانية مع رجل بنسبة 60.72%بينما 39.28 رفض الخروج في مهمة ميدانية مع رجل.

-أظهرت الدراسة أن نسبة 60.87% من المبحوثات يحاولن الانتقام من المتحرش بهن، المقابل بنسبة 39.13% من المبحوثات لم يحاولن الانتقام من المتحرش.

-أثبتت الدراسة بنسبة 60% من المبحوثات أن التحرشات ليست لها علاقة بعملهن كممرضات ونسبة 40% أن التحرشات لها علاقة بعملهن كممرضات.

-بينت الدراسة أن بعد تعرضهن للتحرشات تكون الوضعية النفسية للمبحوحات 50% الانفرادية في العمل ويقابلها 22.2% التخلي على العمل ثم يليها 27.8% المزاولة في العمل.

4-نتائج الفرضية الثالثة :

-أظهرت الدراسة أن نسبة 56.52%من المبحوثات يعتبرن أن للمكانة الاجتماعية دورا في التحرش الجنسي بهن، ونسبة 43.48% من المبحوثات لا يعتبرن أن لمكانتهن الاجتماعية دور في التحرش بهن.

-بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 90.9% لم يتقدمن بأي شكوى ضد التصرفات بينما 9.1% من المبحوثات اشتكت ضد هذه التصرفات.

-أظهرت الدراسة أن نسبة 66.6% من المبحوثات أن التحرش الجنيب يقلل من الاتصال في إطار العمل ونسبة 33.4% مقابل لا.

-كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 72.7% تؤثر هذه الأفعال على عملهن بينما 27.3% من المبحوثات لا تؤثر هذه الأفعال على عملهن.

5-الإستنتاج العام للدراسة:

لقد تبين من خلال الدراسة التي قمنا بها أن ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة العاملة لها أسباب ودوافع عديدة تتم تحت ظروف محددة وأهم ما تم التوصل إليه:

-أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن التحرش الجنسي بالمرأة العاملة فعلا ظاهرة موجودة و أن السن و الحالة الاجتماعية هي عوامل لا تؤثر على درجة التحرش الجنسي ، حيث أثبتت الدراسة الحالية أن التحرش الجنسي لم يميز بين أعمار النساء و العاملات و حتى حالتهم الاجتماعية و أنه قد مسهن جميعا.

-بينت النتائج بتعدد سلوكيات و أفعال التحرش الجنسي و تنوعت أشكالها و اتخذت صورا عديدة تمثلت أغلبها في تحرشات لفظية بإطلاق نكت ، كإبداء الإعجاب بأناقتها و مجاملتها بعبارات المدح و الغزل .

-بينت الدراسة أن المكان الأمثل لوقوع التحرش الجنسي بالعمل هو المكاتب الطبية أين يتم استغلال هذا المكان لحدوث المضايقات وتعرضهن للتحرش.

-بينت الدراسة أن من أسباب تعرض المرأة الممرضة للتحرش الجنسي داخل عملها اندرج معظمها في ضعف الوازع الديني وانحلال الأخلاق بالإضافة إلى أوقات عملها خاصة في ساعات الليل واختلاطها مع الرجال للخروج في المهمات الميدانية.

الخاتمـــــــة

الخاتمـــــة

من خلال الدراسة التي قمنا بها يتضح لنا أن ظاهرة التحرش الجنسي ظاهرة ليست حديثة الوقوع بل تعددت دراستها ، فأردنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على هذا الموضوع و معرفة أهم الأسباب و الدوافع المؤدية للتحرش بالمرأة و هذا بدوره يعطي مشروعية علمية للدراسة هذه الظاهرة في الجزائر كما يجب التعامل معها باعتبارها فعلا و سلوكا اجتماعيا يحدث في سياق العلاقات التفاعلية بين الموظفين خلال الحياة اليومية .

و هنا يجب التأكد أننا لا نضع حواجز ما بين التحرش الجنسي كفعل اجتماعي و بين البناء الاجتماعي و ما يتضمنه من نظم بل على العكس فكلا الجانبين يرتبط بالآخر ارتباطا وثيقا .

لا تزال النظرة التقليدية السائدة بأن المرأة لا تصلح إلا كربة بيت فالمرأة العاملة تصبح كأنها متمردة على وظيفتها البيولوجية و هذا ما يدخل في نظرة المجتمع الدونية فنقص الوعي التضامني في المجتمع يصبح سببا في انتشار هذه الظاهرة (التحرش الجنسي بالمرأة العاملة)و تناميها خاصة مع غياب القيم و المعايير الضابطة لهذا السلوك زيادة إلى حالة غياب في القوانين المجتمعية التي تكون سبب في نشر بعض السلوكات بين الأفراد ، كما أن الخوف و الفضيحة التي يسببها شيوع خير تعرض امرأة عاملة للتحرش الجنسي يزيد في انتشارها في مجتمع تسوده قيم تنظر على المرأة على أنها المدانة الأولى إذا ما تعلق الأمر بقضية أخلاقية و لعل المشكل الكبير الذي يجهله البعض هو أن ظاهرة التحرش الجنسي في العمل تجر إلى ظاهرة أخرى أكبر و أوسع و هي ظاهرة التحرش المعنوي التي تكون مخلفاته و عواقبه أعظم فأمام رفض المرأة أو البعض من النساء التنازل يتخذ التحرش سياسة أخرى من أجل محاربة المرأة و دفعها إلى ترك العمل و هي التحرش المعنوي .

قائمــة المراجــع

***القرآن الكريم**

-سورة الأحزاب ، الآية 59.

أولا : الكتب

1-إحسان محمد الحسن ،**علم الاجتماع المرأة** -دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر ، دار وائل للنشر ،الطبعة الأولى ، بيروت ، 2008م .

2-احسن بوسقيعة ، **قانون العقوبات الجزائري** ،منشورات بيرتي ، الجزائر ،2005.

احسن بوسقيعة ،**الوجيز في القانون الجنائي الخاص** ،دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع ،2005.

3-أم حبيبة التركي ،**عمل المرأة في ميزان الشريعة الإسلامية** ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، 2005.

4-جمال معتوق، **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف**، دار بن مرابط للنشر والطباعة، الجزائر، 2008.

5-حسن المسني ،**منهج البحث التربوي** ، دار الكندي ، الأردن ، ط1، 1999.

حورية شريف حوات ،أمينة المريني ، نجاة الرازي ،**دليلك إذا تعرضت للتحرش الجنسي** ،الصادر عن الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق الناسل تم النشر بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان في إطار مشروع التنوع الاجتماعي و التنمية ، ط1 ، الرباط ،2003 .

6-د.هشام عبد الحميد فرج ،**التحرش الجنسي و جرائم العرض** ،مطابع دار الوثائق ، ط1، القاهرة، 2011.

7-ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، **أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ،2013.

عبد الرحمان محمد العيسوي، **سبل مكافحة الجريمة**، دار الفكر الجامعي ،دون مكان ، 2006.

8-عمار بوحوش ،**مناهج البحث العلمي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزار ، 1999.

9-عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث،** ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، بن عكنون الجزائر ،2007.

10-فضيل العيش ، **قانون الإجراءات الجزائية قانون العقوبات**، دار بغدادي للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007.

11-كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجيا المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984.

12-كاميليا عبد الفتاح ، **سيكولوجية المرأة العاملة** ، دار الثقافة العربية للنشر ، الطبعة 1 ، القاهرة ،1972م.

13-كاميليا عبد الفتاح ،**سيكولوجية المرأة العاملة** ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،لبنان ،1984.

14-ماري قرانس ، **تنكيل المعنويات** ،ترجمة فاديا لانقالي ، دار العلم الثالث ، القاهرة ، 2001.

15-محمد عبيدات و آخرون ،**منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات** ، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

16-محمد علي قطب ،**التحرش الجنس أبعاد الظاهرة ،آليات المواجهة دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية و الشريعة الإسلامية** ،إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة، 2008 .

17-محمد علي قطب ،الجرائم المستحدثة و طرق مواجهتها ،قراءة في المشهد القانوني و الأمني و علاقته بالشريعة الإسلامية ،دارا لفجر و التوزيع ،ط1، 2009.

18-نبيل صقر، **الوسيط في جرام الأشخاص** ، دار الهدى ، الجزائر ،2009.

19-الهمشري عمر ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار الصفاء ، عمان ، 2003.

ثانيا : المذكرات و الرسائل

20-أحمد محمد عبد اللطيف عاشور و آخرون ،**التحرش الجنسي ، أسبابه ، تداعياته، آليات المواجهة دراسة حالة المجتمع المصري** ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،2009.

21-حاج علي حكيمة ،**تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة** – دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو و بومرداس ،رسالة ماجستير (منشورة)في علم النفس الاجتماعي ،جامعة مولود معمري بتيزي وزو ، الجزائر ، 2014م.

22-حاشي سهيلة ،**التحرش الجنسي بالنساء العاملات في أماكن العمل** –دراسة حالة لبعض النساء العاملات خارج بيوتهن ،رسالة ماجستير ، تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزار 2 ،2008م .

23-دليلة مومن، فطيمة مديق ،**التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة ، دراسة ميدانية بمستشفى خميس مليانة لعينة من عاملات النظافة** ، 2016،.

24-سمية صالحي ،**أوقفوا التحرش الجنسي** ،الصادر عن الجمعية الوطنية للمرأة العاملة التابعة للاتحاد العام للعمال الجزائريين ، مطبعة سي العربي ،الجزائر ،2004.

25-عابد فاطمة، **التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة** ، رسالة ماستر في علم الاجتماع سوسيولوجيا العنف و العقاب ، البويرة ،2016.

26-لزغد فيروز، **التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة**-رسالة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر 2، 2012.

27-مديحة أحمد عبادة ،**الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية** – دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، جامعة سوهاج ، دون سنة ، مصر.

28-مساعد بن إبراهيم بن أحمد الطيار ، **التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي** -رسالة ماجستير (منشورة)في علم الاجتماع، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ،المملكة العربية السعودية ،2012م-1433هـ.

29-مليكة بن زيان ،**عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية** -دراسة ميدانية بجامعة منتوري" قسنطينة"، كلية العوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة قسنطينة ،2014م.

ثالثا: الفهارس والمعاجم

30-الصالح العلي الصالح ، أمينة شيخ سليمان الأحمد : **المعجم الصافي في اللغة العربية،** الرياض ، 1401.

31-معجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1999.

32-معجم مجاني للطالب ،دار المجاني ،ط6 ن بيروت ،2007.

رابعا: المجلات والجرائد

33-بن مزيان حنان ، **أشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية و الإجراءات المتخذة للحد من الظاهرة** ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، جامعة لونيسي علي البليدة .

34-جريدة الفجر ، سميرة عوام.

35-حلم الربيع، التحرش الجنسي على المرأة، مقال تم اصداره بتاريخ 24\11\2011م .

36-سحر صلاح ، **التحرش الجنسي في مجال العمل** ، ورقة بحثية ، المركز المصري لحقوق المرأة صحيفة العدد، في الأردن تحرش بدعوى التدريس 2005/05/23.

37-طريف شوقي محمد فرج ، عادل محمد الهريدي ، **التحرش الجنسي بالمرأة العاملة - دراسة نفسية استكشافية على عينة من النساء المصريات** ، بحث منشور بمجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد السابع ، تم اصداره بتاريخ 19\10\2004، مصر.

38-عوفي مصطفى ،**خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري** ،مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري قسنطينة ،العدد 19 ، جوان 2003.

39-لبنى يسعد ،**أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي (دراسة حالة)**، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 11 ، الصادرة بشهر سبتمبر ، جامعة جيجل ، الجزائر ، 2014م.

40-ليلى سلامة ،**التحرش في إطار المهن الإنسانية** ، أطباء يتحرشون بمرضاهم من النساء و أساتذة الجامعات يقايضون طالباتهم .

41-نسرين عز الدين ، **التحرش الجنسي مرض نفسي و خلل اجتماعي ،أسبابه و طرق علاجه** ،مجلة سيدتي، العدد 2721،الصادر بتاريخ 18 جويلية 2015.

رابعا : المواقع الإلكترونية

42-WWW. Shahidahlamountada.com

43- www.aman.org

44-WWW.SAYIDATI.NET

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: الإنحراف و الجريمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر: تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة

التحرش الجنسي بالمرأة العاملة

دراسة ميدانية لعينة من الممرضات بالمؤسسة الاستشفائية المدية

من إعداد :

- بن قيزة وفاء
- أوغاغي فاطمة

تحت اشراف:

د/ رقية محمودي

السنة الجامعية

2021/2020

- سيدتي الكريمة:

- في إطار تحضير مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع الجريمة والانحراف تحت عنوان **التحرش الجنسي بالمرأة العاملة**، أرجو من حضرتك الإجابة على الأسئلة المطروحة أمامك وذلك بوضعك عالمة (×) أمام الإجابة التي ترينها مناسبة وكوني سيدتي على ثقة أن إجاباتك ومعلوماتك ستكون في منتهى السرية وهي بغرض البحث العلمي فقط و شكرا .

-استمارة خاصة بالممرضات

-بيانات عامة

1- السن: [20أقل من 25[[25أقل من 30[[30أقل من 35[[35فأكثر[-

2-الحالة المدنية: عزباء متزوجة مطلقة أرملة

3-المستوى المعيشي : سيئة متوسطة حسنة

4-الدخل الشهري : [32000 إلى أقل 42000[[42000إلى أقل 52000[[52000فما فوق[

5-مكان الإقامة : منطقة حضرية ريفية شبه ريفية

6-الأقدمية في المنصب :

-أقل من ثلاث سنوات

-من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات

-من خمس سنوات إلى أقل من عشرة سنوات

-من عشرة سنوات فما فوق

- **بيانات خاصة بالفرضية الأولى** :"التحرش اللفظي له علاقة بالترقية المهنية "

7 -كيف هو وضعك العملي ؟ مستقر متذبذب

8 -هل تعرضت للتحرش اللفظي في مكان عملك ؟ نعم لا

-إذا كانت نعم ماهي طبيعة هذا التحرش ؟ همس إطلاق نكت

تعليقات بذيئة

9-من طرف من كانت هذه المضايقات ؟ مسؤولين زملاء في العمل

10-ما هي الأوقات التي تعرضت فيها لمثل هذا التحرش؟

في الصباح في المساء في الليل

11-ما هي الأماكن التي يكثر بها تعرضك للمضايقات في العمل ؟

في أروقة القطاع الصحي في المكاتب الطبية في ساحات القطاع

12-هل التحرش اللفظي له علاقة في ترقيتك المهنية ؟ نعم لا

13-هل تعتبرين بأن التحرش اللفظي له علاقة بمستقبلك المهني ؟ نعم لا

- **بيانات خاصة بالفرضية الثانية** :"التحرش الجنسي مرتبط بالمظهر الخارجي للمرأة العاملة "

14-هل المنصب الذي تحتله المرأة الممرضة علاقة بحدوث المضايقة ؟

نعم لا

15-كيف هي علاقتك بمسؤولك في العمل ؟ جيدة

متغيرة

سيئة

16-كيف هي علاقتك مع زملائك في العمل ؟

جيدة حسنة ضعيفة

17-هل توجد صفات رجولية يتميز بها مسؤولك في العمل ؟ نعم لا

18- في حالة نعم هل هي ؟ متشددة متساهلة

- ما نوع اللباس الذي ترتدينه في مكان عملك ؟ محتشم فاضح

19- هل في إعتقادك أن نوع اللباس و جمالك هو السبب في التحرش بك ؟

نعم لا أسباب أخرى

- في حالة نعم ما هو نوع اللباس المناسب للعمل؟

.....

.....

20-هل تضعين مواد التجميل أثناء العمل ؟ نعم لا

-إذا كان نعم ما هو سبب ذلك ؟

.....

.....

-إذا كان لا إلى ما يرجع هذا ؟

.....

.....

21-هل أثر التحرش بك على علاقتك بمن حولك من رجال ؟ نعم لا

-إذا كان نعم ،كيف أثر عليك ؟

.....

.....

22-كيف تتعاملين مع المتحرش بك إذا كنتما ؟

-بمفردك

.....

.....

.....

-مع جماعة

.....

.....

.....

23-هل سبق وإن رفضت الخروج في مهمة ميدانية مع رجل ؟ نعم لا

-إذا كان نعم ، بررت ذلك لمسؤولك ؟

.....

.....

24-هل حاولت يوما أن تنتقمي منه ؟ نعم لا

-إذا كان نعم ، ماهي طبيعة الانتقام ؟

.....

.....

25-بعد تعرضك للتحرش الجنسي ما هو موقفك اليوم من زملائك في العمل ؟

.....

.....

26-هل هذه التحرشات لها علاقة بعملك كممرضة ؟ نعم ☐ لا ☐

27-بعد تعرضك للتحرش الجنسي ماهي وضعيتك النفسية ؟

-الرغبة في التخلي عن العمل ☐

-الانفرادية في العمل ☐

-مزاولة العمل ☐

- **بيانات خاصة بالفرضية الثالثة** :"التحرش المعنوي مرتبط بالمكانة الاجتماعية للمرأة العاملة".

28 -هل لمكانتك الاجتماعية دور بالتحرش بك ؟ نعم ☐ لا ☐

29-هل سبق و إن اشتكيت عن مثل هذه التحرشات ؟ نعم ☐ لا ☐

-في كلتا الإجابتين ، لماذا ؟

.....

.....

30-هل يقلل هذا التحرش من الاتصال في إطار العمل ؟ نعم ☐ لا ☐

31-هل تؤثر مثل هذه الأفعال على عملك؟ نعم لا

-إذا كان نعم ، كيف ذلك ؟

.....

.....

32-في نظرك ماهي الحلول التي بالإمكان تسخيرها للحد من هذه الظاهرة؟

.....

.....

.....

.....

33-إذا كان ممكنا أن تصفي لنا كيف بدأ التحرش بك ، و كيف انتهى ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

34-في رأيك ماهي أسباب تعرض المرأة الممرضة للتحرش الجنسي داخل عملها ؟

.....

.....

.....

.....